توظيف منهج التربية الإعلامية في المحتوى الأكاديمي لكليات الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين

د.عبير محمد حمدي*

تهدف الدراسة إلى التعرف علي إمكانية توظيف منهج التربية الإعلامية بالمحتوي الأكاديمي بكليات و ومعاهد الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين لأهميته في تشكيل شخصية الطالب المتعلم واكسابه المهارات الإعلامية النقدية والتحليلية للرسائل الإعلامية المتداولة بشكل مكثف في جميع وسائل الاعلام.

إعتمدت الدراسة علي المقابلة المتعمقة باتباع الإجراءات المنهجية في البحوث الكيفية مع عينة عمدية قوامها 30 استاذاً أكاديمياً من العاملين في كليات ومعاهد الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وتوصلت إلى النتائج التالية:

1-هناك مفاهيم ومعايير محددة أجمعت عليها عينة الدراسة عندما عرضت لمعايير ومفهوم التربية الاعلامية والتي لم تخرج عن كونها مهارات تحليل ونقد وانتاج وتفسير وفهم لمحتوي وسائل الاعلام والتعامل الواع معه

2- تعرضت عينة الدراسة لتوظيف مفهوم التربية الاعلامية من جانبين مختلفين الاول عرض للواقع الفعلي للتوظيف في المؤسسات التعليمية، والثاني عرض للشكل الامثل لهذا التوظيف

3- كانت أهم مظاهر تواجد مفهوم التربية الاعلامية في محتوي المقررات لنشر المفهوم من خلال التدريب الميدانى فى المدارس والجامعات المختلفة ومن خلال عمل بعض اللقاءات والندوات مع الطلاب أي موجود في النقاشات وفي التدريب العملي.

4-تباينت اجابات المبحوثين حول أفضلية دمج التربية الاعلامية في المقررات الدراسية و فصلها في مقرر مستقل والجمع بين البديلين.

5- إن نمط التوعية الأفضل بالنسبة للطلاب بالتربية الإعلامية ودورها فى نجاح نشاطات المجتمع المدنى يتم من خلال: الجمع فيما بين المحاضرات والندوات والمنشورات والكتب العامة والدراسية , وأيضا من خلال ورش العمل

6- لا يوجد فرق بين منهج التربية الإعلامية ونوع التعليمى حكومى وخاص.

* المدرس بقسم الإنتاج الإذاعى والتليفزيوني بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

Employing the media education curriculum in the academic content of Egyptian Media Faculties from the academic perspective

Dr Abeer Mohamed Hamdy[†]

The study aims to identify the possibility of employing the media education curriculum within academic content in Egyptian media colleges and institutes from an academic perspective because of its importance in shaping the personality of the student and providing him with critical and analytical media skills for the mass media messages.

The study used the in-depth interviews by following methodological procedures in qualitative research with an intentional sample of 30 academic professors working in media colleges and institutes in Egyptian public and private universities, and came to the following results:

1- There are specific concepts and standards that the study sample agreed upon when it presented the criteria and concept of media education, which did not deviate from being skills of analysis, criticism, production, interpretation, and understanding of media content and awareness dealing with it

2- The sample of the study assumed two different perspectives to employing the concept of media education. The first is a presentation of the actual reality of employment in educational institutions, and the second is a presentation of the optimal form of this employment

3- The most important manifestations of the media education concept of in the content of the courses were to spread the concept through field training in different schools and universities, and through the work of some meetings and seminars with students, that is, present in discussions and practical training.

4- The respondents' answers varied regarding the preference of merging media education in academic curricula, separating them into an independent course, and combining the two alternatives.

5- The best awareness-raising type for students about media education and its role in the success of civil society activities is through: a combination of lectures, seminars, publications, general and study books, and also through workshops.

6- There is no difference between the media education curriculum and the governmental and private educational type.

[†]Lecturer, Department of Radio and Television Production, International Academy of Engineering and Media Sciences

مقدمة

تتصدر وسائل الإعلام مكانة متميزة في واقعنا المعاصر انطلاقاً من طبيعة وظائفها وأدوارها، مروراً بتأثيرها على الفرد والمجتمع، ويقوم الإعلام في المجتمع بدور كبير في تنشئة الأفراد، وخاصة أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة من شرائح المجتمع، ومما ضاعف من تأثير وسائل الإعلام تداخل وظائفها مع وظائف مؤسسات المجتمع، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية التى ينبغي عليها أن تدرك أهمية وسائل الإعلام، وتعمل على الاستفادة من وظائفها.

وفي السنوات الأخيرة ، تطور استخدام مفهوم التربية الإعلامية لمساعدة الأفراد من جميع الأعمار اكتساب المهارات اللازمة للمشاركة فى الاحداث التي تجري في العالم الذي يتسم بالتقارب الإعلامي، ومع ذلك ، لا يمارس المفهوم بشكل موحد في جميع المستويات التعليمية.

وظهرت حاجة متزايدة في جميع أنحاء العالم ، لتوظيف ودمج التعليم الإعلامي في المقررات الدراسية وعلى هذه الخلفية ، كانت أستراليا الدولة الأولى التي أصبح فيها التعليم الإعلامي إلزاميًا وجزءًا من التعليم من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر ، وفي آسيا ، كانت الفلبين أول دولة تدمج وتوظف التعليم الإعلامي في المقررات الدراسية الرسمية و قامت العديد من الدول الأخرى بتقييم مدى ملاءمة والحاجة إلي التعليم الإعلامي وتحاول توظيفه في المقررات الدراسية.([1])

وتوصف التربية الإعلامية حديثاً بأنها عملية بناء للإنسان، والمساعدة على جودة استخدام وسائل الإعلام، وهي تهدف إلى تشكيل ثقافة التفاعل مع تلك الوسائل، وتنمية المهارات الابتكارية والاتصالية، والتفكير الناقد، والاستقبال، والتفسير،والتحليل، وتقييم النصوص الإعلامية، وتدريس جميع صور التعبير الذاتي باستخدام تكنولوجيا الإعلام. ([2])

وتَكْمُن أهمية الوعي بالتربية الإعلامية لدى الشباب الجامعي في بلوغ الحد الأدنى من المهارات (ليست مهارات مهنية احترافية) والمواقف اللازمة؛ لتفسير موجة الصور والمحتوى الإعلامي البصري السمعي الذي أصبح يشكل جزءاً أساساً من الحياة اليومية.

ويشير العديد من الباحثين إلى المكانة المرتفعة للتربية الإعلامية إلى درجة اعتقاد البعض أنها أصبحت من المهارات الحياتية الأساسية، وأن لها القدرة على تمكين الشباب من التصرف في الأمور، وأيضاً يُعتقد أن التربية الإعلامية عنصر حيوي في التربية الديمقراطية.([3])

مشكلة الدراسة

ترتبط التربية الإعلامية بمعرفة وتقييم محتوى الرسائل الإعلامية وفهم تأثيراتها على المستويين العملي ومتعدد الأنظمة (السياسة والأدب والاجتماع والفن وغيرها), وتشجيع المشاركة النشطة في صنع المحتوى الإعلامي للطلاب بدلاً من مجرد الاكتفاء بالمتابعة ، بل الفهم الواع والإدراك السليم لما يُبث ولحرية التعامل معه، كما

يرتبط الوعي بالتربية الإعلامية بالقدرة على التقييم والاســتنتاج حول الاســتخدام الاستراتيجي للإعلام في تعزيز مكانة الطالب داخل المجتمع.

في ضـوء ذلك تسـعى الدراسـة إلى التعرف علي **إمكانية توظيف منهج التربية الإعلاميـة بـالمحتوي الأكـاديمي بكليـات و ومعـاهد الإعلام المصــرية من منظور الأكاديميين** لأهميته في تشكيل شخصية الطالب المتعلم واكسابه المهارات الإعلامية النقدية والتحليلية للرسائل الإعلامية المتداولة بشكل مكثف في جميع وسائل الاعلام.

أهمية الدراسة

أولاً :الأهمية النظرية

1- تسليط الضـوء على موضـوع التربية الإعلامية، وكيفية تناوله كمنهج في محتوى المقررات الدراسـية من خلال اسـتنباط الفجوة بين ما يتم تدريســه من مناهج بالفعل ومايجب في ضوء الفهم والتطبيق الصحيح للتربية الإعلامية ، وتشكيل اتجاهات ناقدة لدارسي الإعلام نحو الممارسات غير المهنية التي تقع على الساحة الإعلاميةـــ، مما يعد جـانبـاً تقييميـاً لمنـاهج ومحـاور التربيـة الإعلاميـة في كليـات ومعـاهد الاعلام المصرية.

2-دور الإعلام البارز بما يتوافر له من خصــائص في التربية المجتمعية خاصــة بين فئة الشباب.

3- التربية الإعلامية تنمي قدرات التفكير الناقد لطلاب الجامعات ، فقد أصبحت بمثابة حركة عالمية قائمة على الليبرالية واحترام خيارات الطلاب خلال السنوات الأخيرة .

4- أهميـة المؤســســـات الإعلاميـة والجـامعـات كفضـــاءات لإنتـاج المعرفـة ، وتطوير"مفهوم التربية الناقدة لوســائل الإعلام "ليصــبح من الأهمية إنشــاء بيئة إعلامية مسؤولة وأخلاقية.

ثانياً:الاهمية التطبيقية

1-الحاجة الملحة لتوظيف ودمج منهج التربية الإعلامية ضــمن المقررات الجامعية بالإضــافة إلي وجود مقرر خاص بالتربية الإعلامية لتنمية الوعي بالرســائل الإعلامية المختلفة لمسـاعدة طلاب كليات و أقسـام الإعلام بالجامعات الحكومية و الخاصـة في إكتسـاب المهارات الإدراكية والنقدية العلمية لديهم ،وهي عملية توفر لهم فرص و مجالات عمل مســتقبلية بعد التخرج وفقاً لطرق التربية الإعلامية الصحيحة.

2-تسليط الضوء على كيفية تناول المقررات الجامعية لمنهج التربية الإعلامية.

3-قد تفيد النتائج مخططي المناهج الاعلامية ومنفذيها في تعزيز نقاط القوة فيه، و وضـع آليات وخطط لمحاولة تقييمها وتحليلها وعلاج نقاط الضـعف أينما وجدت ،

و مقارنة المكتسب من التعليم بحاجات سوق العمل كما يراها الأكاديميون ، وإعادة النظر فيما تقدمه كليات و أقسام الإعلام من مقررات وفقاً لأسس التربية الإعلامية الصحيحة و المعايير الأكاديمية القياسية لقطاع الإعلام مما يساعد أعضاء هيئة التدريس و القائمين علي تطوير و تحديث المقررات الدراسية في أداء عملهم وفقاً لأسس علمية مدروسة .

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في " التعرف علي إمكانية توظيف منهج التربية الإعلامية بالمحتوي الأكاديمي بكليات و ومعاهد الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين .

كما تسعى الدراسة من خلال عذا الهدف العام إلى تحقيق بعض الأهداف الفرعية متمثلة في:

1-رصد معايير التربية الاعلامية من وجهة نظر الأكاديميين.

2- التعرف على كيفية دمج وتوظيف منهج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية.

3-الوصول إلى الطرق المثلى لإلمام أعضاء هيئة التدريس و القائمين علي تطوير و تحديث المقررات الدراسية بالأسس العلمية للتربية الاعلامية.

4-إبراز أهمية تدريس منهج التربية الإعلامية في مراحل التعليم الجامعية وقبل الجامعية العام والخاص.

تساؤلات الدراسة

تسعى تساؤلات الدراسة إلى معرفة مدي إمكانية توظيف منهج التربية الإعلامية بالمحتوي الأكاديمي بكليات ومعاهد الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين من خلال التساؤلات التالية:

1- معايير التربية الاعلامية من وجهة نظر الأكاديميين.

2- ما مدى توظيف منهج التربية الإعلامية في محتوي المقررات الدراسية بالكلية.

3-ما مظاهر تواجد مفهوم التربية الإعلامية في محتوي المقررات .

4- كيفية دمج منهج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية.

5- ما مدي تعريف عضو هيئة التدريس بمنهج التربية الاعلامية في مقرراتهم .

6- ما كيفية تعريف عضو هيئة التدريس بمنهج التربية الاعلامية .

7- مامدي إلمام أعضاء هيئة التدريس و القائمين علي تطوير و تحديث المقررات الدراسية بالأسس العلمية لمنهج التربية الاعلامية (الواقع الفعلي)

8- مامدى إمكانية تزويد مؤلفي الكتب الجامعية بمؤشـــر عن كيفية تناولها لمفهوم التربية الإعلامية.

9- ما محتوي المؤشر الدال على كيفية تناول الكتب لمفهوم التربية الإعلامية.

10- ما نمط التوعية الأفضـــل للطلاب بأهمية وأهداف وأســـس ومجالات ووســـائل التربية الإعلامية ودورها في انجاح نشاطات المجتمع المدني.

11- ما علاقة وجود منهج التربية الاعلامية بنوع التعليم حكومي وخاص.

12- ما أسباب بروز مفهوم التربية الإعلامية في المقررات الدراسية بشكل ملح الآن في سياق المجتمع المصري.

13-ما أهمية تدريس منهج التربية الاعلامية في باقي الكليات الجامعية غير كليات الإعلام

14- ما دور طرق تدريس الاكاديميين المتبعة في توظيف منهج التربية الإعلامية لتشكيل شخصية الطلاب النقدية التحليلية القادرة علي انتاج محتوي مميز.

15- ما وظائف التربية الإعلامية التي تناولتها المقررات .

16- ما الطرق النقدية والتحليلية التي تستعرضها المقررات الدراسية.

17- مـا تقييم الأكـاديميين لوضـــع التربيـة الاعلاميـة كمنهج دراســـي في محتوي المقررات .

مفاهيم الدراسة

المقرر الدراسي

ان المقرر المدرسي هو المادة الدراسية التي توجد فيها مجموعة كبيرة من المعلومات وأيضا الحقائق والمفاهيم، والتي يتم اختيارها بكل عناية من قبل عدد كبير من الخبراء في كل مجال من المجالات المعروفة، كما انهم يعملون على تنظيمها بشـــكل كبير، وتلك الطريقة تسـتهدف المتعلمين لإكسـابهم الكثير من المعارف والمعلومات وأيضـا الحقائق العلمية، حتى تستطيع أن تقوم بتحقيق النمو الشامل لهم.

وهو المواد الدراسـية التي يتولى المتخصـصـون إعدادها، ويقوم الطلاب بدراسـتها، وذلك عن طريق محتوى المنهج، ويكون على شكل بعض الموضوعات الدراسية التي تم اختيارها وتنظيمها لفئة معينة من الطلاب.

المنهج الدراسي

إن المنهج يحتوي على عدد كبير من الخبرات التعليمية التي يتفاعل معها الطلاب بشـكل كبير، كما انها من الأشـياء التي تعمل على تنمية شـخصـيته وأيضـا الجوانب

المعرفية والوجدانية و المهارية، ويتمثل دور الأستاذ أيضا في مساعدة الطالب على التعلم بطريقة فعالة من خلال بعض التوجيهات والارشادات.

اما عن تعريف المنهج بشكل دقيق، فهو عبارة عن مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقوم بتقديمها الاستاذ الى الطلاب داخل الجامعات والمدارس و خارجها، حتى يتم تحقيق النمو الشامل المتكامل في عملية بناء الانسان وفق الأهداف المرسومة، وبطريقة علمية.

كما عرفه بعض الأشخاص على إنه مخطط تربوي يتضمن عدداً كبيراً من العناصر المكونة من أهداف ومحتوى و خبرات تعليمية ، كما إنها تقوم على تقويم كل مشتقاته من خلال بعض الأسس الاجتماعية والمعرفية التي ترتبط بالمتعلم، ومطابقة في المواقف التعليمية داخل المدرسة أيضا وخارجها، ويكون ذلك بقصد الاسهام في عملية تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم .

المحتوى

مجموعة المعارف ، المهارات ، والقيم ، والاتجاهات التي يمكن أن تحقق الأهداف التربوية لذا علينا عندما نتحدث عن محتوى المناهج ، ألا نفهم هذا المحتوى على أنه مجموعة مواد للتعلم ، وإنما مجموعة أهداف تعبر عن قدرات ومهارات وكفاءات ، وكذلك قيم وآداب السلوك العامة التي يجب أن يكتسبها المتعلم، ويفيد تحديد المحتوى في معرفة الخبرات التي يريد أن يلم بها المتعلم وطرق تعلم المتعلمين لها.

الدراسات السابقة

يمكن استعراض الدراسات السابقة في مجال التربية الإعلامية علي محورين :

المحور الأول : دراسات أجريت على مستوى الأطر النظرية المفاهيمية للتربية الإعلامية.

المحور الثاني: دراسات أجريت على المستوى العملي التطبيقي للتربية الإعلامية.

المحور الأول : دراسات أجريت على مستوى الأطر النظرية المفاهيمية للتربية الإعلامية

تعتبر الدراسات التي أجريت على مستوى الأطر النظرية المفاهيمية للتربية الإعلامية قليلة إذا تمت مقارنتها بالدراسات أجريت على المستوى العملي التطبيقي وكانت على النحو التالي:

تناولت **دراسة بورجس J. Borges (2018) [4] الأمية المعلوماتية و الاتصالية: الإطار المفاهيمي ومؤشرات التقييم** وكانت تهدف إلى المساهمة في التطوير النظري والتطبيقي لمجال محو الأمية المعلوماتية في إطار التغييرات المهمة في البيئة المعلوماتية ، مثل ثقافة المشاركة وبناء المعرفة التعاونية و أيضًا

المهارات اللازمة للتفاعل والتواصل مع الناس: معرفة القراءة والكتابة في التواصل، وتضع الدراسة معلومات حول معرفة القراءة والكتابة من الناحية النظرية ، وتوضح الأسس الثلاثة الرئيسة التي تدعم هذه الدراسة: معرفة قراءة وكتابة المعلومات ، ومحو الأمية الإعلامية الجديدة (NML) والأمية الراسخة من خلال تنظيم هذه المفاهيم ، تم إقتراح هيكل للفئات تظهر منها مؤشرات مفيدة لتقييم الكفاءات، تم تحويل المؤشرات إلى أسئلة ، قدمت لطلاب الدراسات العليا من أربعة بلدان ، حيث استخلصت إجاباتهم أدلة على معرفة التعامل من حيث المعلومات والاتصال، كانت المؤشرات كافية لمعرفة السلوك الحالي غير المنتظم ، وقد أبرزت النتائج وجود اتجاه قوي نحو التعلم والعمل التعاوني ، رغم أن جميع الكفاءات ليست كلها في نفس المستوى من التقدم والتطور ، مع التركيز السلبي على العلاقات بين الثقافات.

وجاءت دراسة باتريكا بونامي (2016) ([5]) محو الأمية الرقمية والإعلامية والمعلوماتية لتقدم إطاراً مفاهيمياً للأمية المعلوماتية والأمية الرقمية والأمية الاعلامية ، هذه المفاهيم الثلاثة والتي يتم تمثيلها على أنها مثلث محو الأمية تشكل مرجعاً دائماً في مجال المعلومات وعلوم الاتصال، وتتناول المفاهيم المهارات والكفاءات الجديدة التي تطورت نتيجة التعرض للتقنيات والوسائط والمحتوى المعلوماتي الجديد، ومع ذلك فإن التطور المفاهيمي للمصطلحات الثلاثة متنوع وله مصادر وسياقات مختلفة بما في ذلك إطار التسلسل الزمني، يوضح هذا الاختلافات والتشابهات لهذا التطور من أجل رسم خط أساس موثوق لدراسة المفاهيم الثلاثة لاحقاً.

- دراسة سكلدر ولوكي وساكسون(2016) Schilder ,Lockee& Saxon([6]) **قضايا وتحديات تقييم تعليم محو الأمية الإعلامية** هدفت الدراسة إلي الكشف عن تصورات باحثي وخبراء التربية الاعلامية حول التحديات التي تواجههم عند تقييم الثقافة أو التربية الإعلامية ، تكون مجتمع الدراسة من خبراء وباحثي الإعلام العاملين في مجال الإعلام في منطقة فيرجينيا الأمريكية وتكونت عينة الدراسة الاولي من (10) خبراء وباحثين وتم إجراء مقابلة متعمقة معهم ، والعينة الثانية (133) خبيراً وباحثاً ومختصاً إعلامياً تم ارسال صحيفة استبيان لهم لتحليل البيانات الكيفية ، أي تم استخدام الاسلوبين الكيفي والكمي لاجراء الدراسة الميدانية ، وتوصلت الدراسة إلي ضعف تدريب وتأهيل المعلمين في التخصصات الإعلامية التي تمكنهم من تقييم وتدريس التربية الإعلامية ومخرجاتها ، وعدم القدرة علي الربط بين النوع الإعلامي والسياق العام للإعلام عند تقييمه ، وعدم وجود مقاييس محددة لتقييم الطلاب في المؤسسات الجامعية والإعلامية.

دراسة سبل كارايومان(2013) Sibel Karaduman ([7]) **تقييم تعليم محو الأمية الإعلامية في تركيا والمشاكل التي تواجهها في الممارسة** تهدف إلى تقييم

التعليم الإعلامي المقدم في إطار المادة الاختيارية المسماة "محو الأمية الإعلامية" ، والتي بدأت تدرس في التعليم الابتدائي في الصفوف السادس والسابع والثامن منذ عام 2006 في تركيا بالتعاون مع RTÜK المجلس الأعلى للإذاعة والتليفزيون و MEB وزارة التربية الوطنية ، وتهدف إلى وضع توصيات من خلال تحديد المشاكل في العملية التعليمية، وخلصت الدراسة إلي ضرورة خلق الوعي وزيادة مستواه، وإعداد الأساس للطلاب ليكونوا قادرين على فهم مهارة المنهج النقدي، وإنه لابد من وضع سياسة تعليمية وطنية حول محو الأمية الإعلامية في نظام التعليم بدلاً من اتباع منهج وقائي بشأن محتويات النصوص الإعلامية وتأثيراتها السلبية والتي يتعرض لها الشباب والأطفال.

- وأوصت دراسة **دونيكا مينسينج Mensing(2010)** ([8])**حول مستقبل التربية الإعلامية** بإعادة تنظيم تعليم التربية الإعلامية من نموذج يركز على الصناعة إلى نموذج يركز على المجتمع كوسيلة لإعادة إشراك تعليم الإعلام في دور أكثر إنتاجية وحيوية في مستقبل الإعلام، وأنه يمكن للمجتمع أن يوفر وسيلة لتصور إعادة تشكيل تعليم الإعلام لتتناسب مع ما يحدث في الإعلام خارج الجامعة.

- دراسة **أحدزاديه وبابران Babran&Ahadzadeh (2010)** ([9])حول **إدراك الأساتذة الأكاديميين والطلبة الدارسين لأساسيات أخلاقيات الإعلام في القناة الإخبارية التليفزيونية الإيرانية** (هيئة الإذاعة الإيرانية IRIB)بالتركيز علي مبدأين رئيسين وهما "حرية التعبير" و "الموضوعية" ووجدت الدراسة أن الأخبار التليفزيونية لا تعكس حرية التعبير ولا مبدأ الموضوعية في المعالجة من وجهة نظر أفراد العينة. كما قدمت بعض الاقتراحات لتطوير وإضفاء الطابع المؤسسي على هذين المبدأين في الخدمة التليفزيونية في إيران ومنها : منح مزيد من الحريات للتعبير وتقليل الرقابة - دراسة فلسفة إطار العمل الإعلامي وتحديد المفاهيم النابعة من السياق العام للدولة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الفردية - توضيح المفاهيم الراسخة لأخلاقيات الإعلام وما يترتب عليها من أثار (مثل مفهوم الأمن القومي) الذي لا يجب أن يتغير من حيث تضييق أو توسيع نطاقه من إدارة لأخرى- تبني قيم الاتصال العالمية وتكييفها للإطار الثقافي والديني السائد في المجتمع.

وفي عام 2001 ([10]) أجرت **اليونسكو** دراسة استقصائية للتربية الإعلامية علي البلدان التي أدرجت دراسات إعلامية في مناهج المدارس المختلفة ، وكذلك للمساعدة في تطوير مبادرات جديدة في مجال التعليم الإعلامي. تم إرسال استبيان إلى ما مجموعه 72 خبيراً في التربية الإعلامية في 52 دولة مختلفة حول العالم تناول الاستبيان ثلاثة مجالات رئيسة:

التعليم الإعلامي في المدارس: المدى والأهداف والأسس المفاهيمية للحكم الحالي " ."وطبيعة التقييم ودور الإنتاج من قبل الطلاب

الشراكات: إشراك الصناعات الإعلامية والمنظمين الإعلاميين في التربية الإعلامية، ودور مجموعات الشباب غير الرسمية ، وتوفير تعليم المعلمين.

تطوير التعليم الإعلامي: البحث وتقييم توفير التعليم الإعلامي ؛ الاحتياجات " الرئيسة للمعلمين ؛ العقبات التي تعترض التنمية المستقبلية ؛ والمساهمة المحتملة لليونسكو.

أشارت نتائج المسح إلى أن التعليم الإعلامي كان يحرز تقدماً متفاوتاً للغاية في البلدان التي يوجد فيها التعليم الإعلامي على الإطلاق ، تم تقديمه على إنه اختياري ، وتعتقد العديد من البلدان أن التعليم الإعلامي لا ينبغي أن يكون جزءًا منفصـــلاً من المقرر الدراســـي بل يجب أن يتم دمجه وتوظيفه في المجالات الدراســية القائمة. ومع ذلك ، أدرك المســـتجيبون جميعًا أهمية التعليم الإعلامي ، وكذلك الحاجة إلى الاعتراف الرسمي به من حكومتهم وصناع السياسات.

أما الدراسات العربية التي اجريت علي المستوى المفاهيمي النظري فتتسم بالندرة كما يلي:

دراسة حارث محمد طارق الخيون (2018) ([11]) تأثير تدريس التربية الاعلامية في المدرســة هدفت الدراســة علي التأكيد علي أهمية التربية الاعلامية في كمنهج يدرس في المؤسسات التربوية وتحديد أوجه المقاربة والمفارقة بين التربية والاعلام ومعرفة الوظيفة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية في التربية الاعلامية ، وتوصلت الدراسة إلي ضـــرورة اعتماد التربية الإعلامية كمقرر يدرس في جميع المراحل التعليمية من الابتدائي إلي الجامعة ، وضـــرورة التوظيف الأمثل لامكانات مؤســـســـات الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية في خدمة العملية التربوية التعليمية والتأكيد علي أهمية بناء خطط وبرامج متخصصة في التربية الإعلامية.

دراســة طلال بن عقيل بن عطاس الخيري(2009) ([12]) تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضــاء هيئة التدريس في الجامعات الســعودية والتي تهدف إلي توضـــيح مفهوم التربية الإعلامية والارتباط بين التربية والاعلام والتعرف علي درجة تفعيل مفهوم التربية الاعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضــاء هيئة التدريس في الجامعات الســعودية واعتمدت الدراســة علي المنهج الوصـــفي ، وجاءت أبرز النتائج كالتالي:ضـــرورة إعداد الطالب للتعامل مع التحدى الاعلامي المعاصـــر وذلك بمراجعة الســياســات والمناهج التربوية وتطويرها فهي ضـــرورة ملحة في عملية تكوين الافراد ،وأهمية ضـــرورة تفعيل مفهوم التربية الاعلامية في المرحلة الجامعية ضـــمن الأنشـــطة العامة في الجامعة بدرجة أعلي من تفعيلها في المقررات الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،وأن العلاقة بين التربية والإعلام هي علاقة التكامل والشـــراكة أن هناك ضـــعف في هذه العلاقة علي المستوي التطبيقي

المحور الثاني: دراســـات أجريت على المســـتوى العملي التطبيقي للتربيـة الإعلامية.

اتسـمت الدراسـات التي أجريت على المسـتوى العملي التطبيقي للتربية الإعلامية بالثراء على النحو التالي:

دراســة **كابل وجلس Kabul Tarihi&Geliş Tarihi** (2020) ([13]) هدفت إلى تقييم وعي طلاب الجامعة بالتربية الإعلامية مع التركيز مخرجات التعلم الناتجة عن دورات محو الأمية الإعلامية. ووتم مناقشة الاختلافات بين الطلاب الذين أخذوا دورة محو التربية الإعلامية والطلاب الذين لم يأخذوا الدورة من خلال عمل مجموعات النقاش المركزة ، سـتتم مناقشـتها من حيث التحليل الصـحيح للرسـائل الإعلامية ، والقدرة على الخيال والوعي الرقمي وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الطلاب الذين لم يحضـروا الدورة اسـتخدموا أدوات الوسـائط الرقمية بشـكل متكرر وبنجاح ويمكنهم إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني ومشاهدة التليفزيون والمسلسلات والأفلام والتسوق وجمع المعلومات أحيانًا عن مشاريعهم على الانترنت.

لوحظ أن المشـاركين لم يؤمنوا بواقع الرسـائل الإعلامية وفشـلوا في وضـع تعريف واضـح لمفهوم محو الأمية الإعلامية. عندما طرحت أسـئلة حول هذا الموضـوع مما يدل على نقص المعرفة من المفاهيم ذات الصلة.

أما المشـــاركون الذين شـــاركوا في دورة محو الأمية الإعلامية فكانوا قادرين على "التحليل الصـــحيح لوســـائل الإعلام" و "التحليل الصـــحيح للرســـائل الإعلامية" و "المناقشـــة" و"النقد" عند تحديد مفهوم الثقافة الإعلامية وقادرين علي التمييز بين الوسائط التقليدية والوسائط الرقمية من حيث السرعة وميزات رجع الصدى للوسائط الرقمية مع التأكيد على اللحظية، بينما أجمعت كلا المجموعتين أن دورة محو الأمية الإعلامية يجب أن تصـــبح إلزامية ويجب أن تُعطى هذه الدورة في ســـن مبكرة وأن تكون الدراســـات الموجهة نحو المهارات ذات الأولوية. كما لوحظ أن المشـــاركين يمكنهم مواكبة الجديد تقنيات الاتصـــال وبالتالي يمكن أن يصـــبحوا أكثر نشـــاطًا في التعامل مع وسائل الإعلام.

وتوصـــلت النتائج إلى أن الطلاب الذين اجتازوا دورة التربية الاعلامية لديهم معرفة أوســع حول والعوامل المســاهمة في عملية تكوين الرســائل الإعلامية ،و الوســائط الرقمية ومهارات القراءة والكتابة والوسائط الرقمية.

وتناولت دراســة **فيدوروف وليفتســكايا(2016) Fedorov& Levitskaya ([14]) تصـورات طلاب الجامعات الروسـية حول التربية الإعلامية ونقد الوسـائل الإعلامية الحديثة** هدفت إلي التعرف علي تصـورات الطلبة الجامعيين في روسـيا حول التربية الإعلامية ومسـتوي الكفاءات الإعلامية لديهم ومسـتوي الدافعية حول تسـجيل مقرر حول التربية الإعلامية الكفاءات الاعلامية ، وتكونت عينة الدراسة العشوائة من 100

طالباً وطالبة من الجامعيين باستخدام أداة الاستبيان في عملية جمع البيانات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن تصورات الطلاب حول التربية الاعلامية كانت ايجابية ،أما مستوي الكفاءات الإعلامية لدي الطلبة فكان متوسطاً، وكان مستوي الدافعية لدي الطلاب لتسجيل مقرر حول التربية الإعلامية مرتفعاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلبة حول التربية الاعلامية طبقاً للنوع.

-دراسة **حلاق (2016) Hallaq** ([15]) حول **تقييم الأمية الرقمية لوسائل الاعلام على الإنترنت** هدفت إلي توفير بيانات دقيقة حول التربية الإعلامية لوسائل الإعلام علي الإنترنت الرقمي من خلال المسح الكمي علي مستوي الجامعة واختبار الطلاب من أجل فهم أفضل لكيفية استخدام تلك الوسائل ضمن بيئة التدريس والتعلم في الجامعة ، وحصرت الدراسة المفاهيم الأساسية للتربية الإعلامية في : الوعي الاخلاقي ، التوعية الاعلامية بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام وتقييم المحتوي ، وتم استخدام صحيفة الاستبيان والتي تكونت من 50 بنداً لقياس مدي توافر التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الرقمية ، واظهرت النتائج اجماع المبحوثين علي عدم القدرة علي الربط بين نقد الإعلام وتعليم الإعلام لهيكلة الإعلام والاستفادة منه ،كما يمكن لاساتذة الإعلام توظيف مهارات التفكير النقدي لتمكين الطلاب من القيام بعملهم في المستقبل بكفاءة عالية.

دراسة أليس (2016) **Alice Y. L. Lee** ([16])**التربية الاعلامية في المدارس** تبحث هذه الدراسة الطريقة الجديدة للتعليم والتعلم، حيث يستخدم الطلاب في هونج كونج أجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة iPad لاستكشاف ومناقشة القضايا المطروحة في وسائل الاعلام في المدراس، فتبحث الدراسة مدي فعالية وتحديات ومميزات تعلم (الثقافة الإعلامية) التربية الإعلامية من خلال تقنيات الوسائط الجديدة.وتم تطبيق الدراسة علي 1312 طالباً ومعلماً وتم تعرضهم لمنهج في التربية الاعلامية تابع الباحث في هذه الدراسة تنفيذ هذا المنهج لمدة خمس سنوات ، من 2009 إلى 2014،تم إجراء دراسة مفصلة للمنهج الجديد في مدرستي Shak Chung Shan Memorial Catholic and the Good Counsel Catholic في هونج كونج، كما تمت إجراء 14 جلسة مراقبة للمنهج و اجراء اختبارين قبلي وبعدي باستخدام اداة الاستبيان لجمع البيانات من مجموعتين مركزتين للطلاب والمعلمين ، أظهرت النتائج أن الطلاب يحفزون بشدة من قبل وسائل الإعلام الجديدة خاصة بعد تعرضهم لمنهج التربية الاعلامية ويعبرون عن اهتمامهم الكبير به،حيث إن الأساليب الجديدة لا تعمل فقط على تعزيز معرفة الطلاب بالوسائل الإعلامية ، ولكنها أيضًا تعزز مهارات التعلم لديهم وهي :التفكير الناقد والإبداع والتواصل والتشارك،و يعد استخدام تقنيات المعلومات الجديدة في تدريس التربية الإعلامية فعالًا لأن المناهج الجديدة يمكن أن تخلق "معنى" و "أهمية" لجيل الشبكات من الطلاب.

دراسة جيراي واخرين (2015) Geraee, etal [17] تأثير التربية الإعلامية على المعرفة والنية السلوكية للمراهقين في التعامل مع الرسائل الإعلامية وفقًا لمراحل التغيير سعت هذه الدراسة التجريبية إلي تقييم آثار برنامج تدريبي لمحو الأمية الإعلامية على المعرفة والنية السلوكية لعينة من الطالبات وفقًا لمراحل التغيير في التعامل مع الرسائل الإعلامية، تؤثر وسائل الإعلام على السلوكيات الصحية للمراهقين،حيث تشير الأدلة إلى أن الاستراتيجيات التقليدية مثل الرقابة أو التقييد لم تعد فعالة ؛ لذلك يعد تعليم محو الأمية الإعلامية أفضل طريقة لحماية المراهقين من الآثار الضارة لوسائل الاعلام ، وقد أجريت الدراسة على أساس تصميم مجموعة تجريبية ضابطة تعرضت لاختبار قبلي واختبار بعدي ، وبلغت عينة الدراسة 198 طالبة بما في ذلك 101 في مجموعة التجريبية و 97 في المجموعة الضابطة ، تم تشغيل البرنامج التعليمي باستخدام تقنيات التعليم التفاعلي التفاعلية. تم إجراء جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان علي ثلاث مراحل بما في ذلك الاختبار القبلي ، الاختبار البعدي1 ، والاختبار البعدي2، كشفت نتائج الدراسة زيادة كبيرة في درجات معرفة المجموعة التجريبية بعد البرنامج التدريبي، في حين، لم يكن الفرق كبيرًا في المجموعة الضابطة ،حيث لوحظ تحسن كبير في مراحل التغيير في مجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كان توزيع طلاب المجموعة الضابطة فيما يتعلق بمراحل التغيير مشابهاً للتوزيع في الاختبار القبلي،أي إن البرامج التعليمية المخططة تتسم بالكفاءة لتحسين معرفة المراهقين ونواياهم السلوكية في التعامل مع رسائل وسائل الإعلام الجماهيرية.

- دراسة **(نو جينيفر) Jennifer (2015)** [18] **دراسة حالة لاستخدام أساليب التربية الإعلامية لمحو الأمية المعلوماتية** سعت لاختبار ما إذا كان يمكن تبني طرق تدريس لعلوم الصحافة في مقرر التربية الإعلامية كوسائل تعليم الطلبة كيفية استخدام المعلومات على نحو أخلاقي، ووجدت الدراسة أن الطلبة قدموا رسائل سلبية قوية ضد السرقة الفكرية في حالة توظيف أسلوب دراسة الحالة وقصص الحرب من غرف الأخبار التي قدمت من خلال الطريقة الشائعة أو فصول الأخلاقيات القائمة بذاتها، و أن استخدام أسلوب دراسة الحالة في مجالات مختلفة من فصول التربية الإعلامية لاستكشاف جوانب السرقة الفكرية والاستخدام غير الأخلاقي للمعلومات قد يساعد الطلبة على صنع رابط قوي بين الكتابة الأمينة في كل الموضوعات ، كما قد يقدم طريقة للتحول من فصول تعليم الصحافة في شكل تعليمات إلى فصول التربية الإعلامية .

دراسة لوانا ليتريت Ioana Literat (2014) [19] قياس مهارات التربية الإعلامية الجديدة: نحو تطوير أداة تقييم شاملة تقيّم هذه الدراسة الخواص السيكومترية لأداة تقييم تقرير ذاتي تم اختبارها حديثًا لمحو الأمية الإعلامية ، بناءً على الاثني عشر مهارة لمحو الأمية الإعلامية الجديدة NMLs التي طورها جنكينز

وآخرون 2006، تكونت العينة من 327مفردة من متطوعين عاديين ، استطلعت الدراسة الاستقصائية الشاملة عبر الإنترنت التي تقيس مهاراتهم في التعامل مع وسائل الإعلام ، وتعرضهم للوسائط الإعلامية، والمشاركة الرقمية ، وتشير النتائج إلى وجود علاقة قوية بين مهارات التعامل مع وسائل الإعلام وتعرض المشاركون لأشكال وسائط جديدة ومساهماتهم فيها ، وتناقش الدراسة قابلية التوسع في تطوير أداة التقييم في سياق التحديات الحالية التي تواجه تقييم محو الأمية الإعلامية.

- دراسة **فولكر هانوش (2013)Folker Hanusch** [20]**حول التعليم الإعلامي الجامعي وأثره على التصورات المهنية للطلاب** ، وذلك بالتطبيق على 320 من طلاب الصحافة في ست جامعات استرالية . وجدت الدراسة أن الطلاب أظهروا قدراً كبيراً من التشابه في الأولويات وترتيب الأدوار المنوطة بهم من وجهة نظرهم ،و أظهر الطلاب اهتماماً بدورهم في التدخل كعنصر رقابي، إلا أن توجهاتهم في هذا الصدد لم تكن بقوة الصحفيين العاملين بالفعل ،وكان الطلبة في الفرقتين الثالثة والرابعة أكثر تفضيلاً للدور الرقابي وأكثر رفضاً للدور المحابي ، كما أظهرت الدراسة أن رؤيتهم قد تغيرت عندما اقتربوا من مرحلة التخرج وأصبحت أقرب لرؤية الصحفيين العاملين في المجال وابتعدت عن الاتجاهات التي تميل للنزاع والصراع ، مما يعني أن التعليم الصحفي له تأثيره في هذا الشأن .

دراسة هانز سيكمت (2012) Hans Schmidt [21]**(التربية الإعلامية علي مستوي الجامعات** هدفت الدراسة إلي تحديد مدي فاعلية تدريس التربية الاعلامية علي مستوي الجامعة في بنسلفانيا وأمريكا وتم ذلك بمقارنة مدى تعرض الطلاب للعناصر الأساسية للتربية الإعلامية أثناء التعلم في المدارس الثانوية العليا وفي الجامعات بهدف تحديد مدي فاعلية تدريس التربية الاعلامية لهذه الفئة من الطلاب ، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الإعلام في إحدي الجامعات الحكومية في بنسلفانيا وتكونت عينة الدراسة من(736) مشاركاً تم اختيارهم عشوائياً وكانت الاستمارات الصالحة للتحليل فقط هي (284 ذكوراً- 121إناثاً) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلي أن تعرض الطلاب في الكليات لدروس التربية الاعلامية بشكل أقل منه وهم في مرحلة الثانوية ، وأن الجامعات تركز علي تحليل الأبعاد الإعلامية وتدريسها أكثر من التركيز علي الثقافة أو التربية الاعلامية وأساليب النقد، كما تهمل الجامعات الأمريكية مايتصل بانتاج الإعلام واستخدامه في النقد والتفسير، بالاضافة إلي ضعف كفاءات تدريس التربية الإعلامية لدي أعضاء هيئة التدريس.

- دراسة **ريبيكا ليند وآخرين (2011)Rebecca** [22] **حول تأثير تعلم أخلاقيات التربية الإعلامية في زيادة الحساسية الأخلاقية لدى الدارسين لها** ، قامت الدراسة بإجراء الاختبار القبلي والبعدي وذلك بقياس اتجاهات الطلبة نحو قصص إخبارية تليفزيونية قبل التعرض لمقررات أخلاقيات الاتصال(32 مفردة) وبعد التعرض(267

مفردة) وذلك من خلال تطبيق طريقة خريطة إدراكية تقيس الاستجابات نحو القضايا الأخلاقية المتضمنة ، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك تغيراً ملحوظاً قد طرأ من خلال زيادة ذكر عدد من المفردات الأخلاقية في نهاية الدراسة (مثل : الإلمام بخصائص القصة المطروحة- القضايا الأخلاقية- أصحاب المصالح- الأثار المحتملة).

- دراسة **بليسانز(2006) Plaisance ([23]) حول تقييم أخلاقيات التربية الاعلامية** أشارت إلي ندرة الجهود المبذولة في مجال بحوث الاتصال لتقييم فاعلية المقررات الدراسية الموضوعة في مجال التربية الاعلامية من خلال استكشاف النظام القيمي والمعتقدات الأخلاقية لدى طلبة الاتصال ،و سعت الدراسة لبحث تأثير محتوى المقرر الدراسي على النظام القيمي للدارسين لأخلاقيات الإعلام وعلى معتقداتهم الأخلاقية ، ومإذا كان هناك تغيراً في إدراك الطلاب لأنماط المختلفة من المعضلات الأخلاقية (مثال : الخصوصية ، صراع المصالح) بعد انتهائهم من الكورس ؟ أجريت الدراسة بنظام الاختبار القبلي والبعدي بين أعوام 2001-2004 على 106 طالباً ممن يدرسون مقرر أخلاقيات الإعلام .وجدت الدراسة تطوراً ملحوظاً لدى الطلبة في تقييمهم وترتيبهم للقيم الإعلامية مثل مفاهيم : الحياد والاستقلالية ، وتجنب الإضرار بالآخرين ، أظهرت النتائج أيضا تراجعاً في الدرجات التي منحها الطلاب ما بين بداية الكورس ونهايته لمفاهيم المثالية و النسبية .

دراسة ساندرز وحنا (2006) ([24]) **حول تأثير تدريس أخلاقيات وسائل الإعلام علي الدارسين** في ظل المناخ الثقافي للمعايير المهنية للإعلام البريطاني ، ومدى تطور هذا السياق في المقارنة بين أراء الطلاب من الجيل الأحدث والخبراء ، أجريت الدراسة على عينة من طلاب مرحلة التخرج (291 طالباً) بمجرد تلقيهم مقررات صحفية تتعلق بأخلاقيات الإعلام في 6 جامعات ، لتحديد ما إذا كانت آراؤهم تجاه دور وسائل الإعلام الإخبارية في المجتمع وتجاه أخلاقيات الممارسة الصحفية قد تغيرت أثناء فترة الدراسة ، تم فيها مقارنة إجابات هؤلاء الطلبة بنظيرتها التي أبداها 208 من الطلاب الآخرين قبيل بدء الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين استكملوا تلك المقررات الدراسية كانوا أكثر تقبلاً من نظرائهم لدور وسائل الإعلام الإخبارية في الظهور بنمط الخصم المتشكك في المسئولين الرسميين ، ولكنهم أيضا أعطوا أهمية أقل لأن تتوجه وسائل الإعلام لمخاطبة أكبر فئة من الجماهير.كان هؤلاء أيضا أكثر قبولاً لسلوك الصحفيين الذين يستخدمون وثائق حكومية سرية بدون تصريح ، وأقل قبولاً للصحفيين الذين يعلنون عن أسماء ضحايا الاغتصاب .

وعلى مستوى الدراسات العربية جاءت **دراسة دعاء راضي (2019) [25]بعنوان "تأثير تصميم الوسائط المتعددة على تحسين مهارات التربية الإعلامية لدى الأطفال في التعامل مع الإعلام الرقمي"** سعت الدراسة إلي تصميم برنامج تدريبي تفاعلي مصمم بالوسائط المتعددة، يساعد الطفل على كيفية اختيار اللعبة التي تناسب سنه

وتجنب الألعاب التي بها عنف فضـــلاً عن التفرقة بين الألعاب الترفيهية والتعليمية وكيفية الجمع بينهما، وصولاً إلى كيفية صناعة رسالة إعلامية عبر السوشيال ميديا.

وتوصـــلت الباحثة إلى فاعلية البرنامج في تحســـين مهارات التربية الإعلامية ،كما كشـفت الدراســة عن مدى صــلاحية تدريس تلك المهارات بطرق مختلفة حيث أمكن تدريســـها من خلال اســـتراتيجية التعلم الذاتي والتعلم الجماعي وكانت أهم المهارات المتضـمنة في موضـوعات الدراسـة، مهارة الوصـول والاسـترجاع، والاسـتخدام، والفهم، والتحليل، والنقد والتقييم، ومهـارات التواصـــل بـأمـان وفعـاليـة، والإنتـاج والإبداع، والتعلم، وثقافة الألعاب.

كما تم الكشـف عن المهارات التي تحتاج إلى أسـاليب داعمة لتنميتها كتصـميم ورش عمل تدريبية بالإضافة إلى استخدام الوسائط المتعددة لتحسينها، وخلصت الباحثة منها إلى رؤية ونموذج مقترح لتطبيق مهارات التربية الإعلامية الرقمية من أجل تمكين الطلاب والوصـول بهم إلى مسـتويات متقدمة من الثقافة الإعلامية التي تسـاعدهم على أن يصبحوا مواطنين نشطين في العصر الرقمي ولديهم الأدوات الكافية لذلك، على أن يتم تقييم المتعلمين في نهاية كل مسـتوى، وقبل الانتقال للمسـتوى التالي، حتى تتحقق الأهداف التعليمية العامة، مع مراعاة وضـــع أهداف تعليمية فرعية خاصـــة بكل مستوى، وبكل مهارة.

وعلى خلاف جميع الدراسات السابقة والتى بحثت في التربية الإعلامية على مستوى الجامعات كانت

دراســة فاطمة الزهراء صــالح أحمد حجازى(2019)[26]، تأثير التربية الإعلامية فى عقلنة الخطاب الدينى ، استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية توصيف واقع التعامل مع الخطـاب الـدينى عبر وســـائـل الإعلام التقليـديـة والإلكترونيـة وأظهرت عددًا من المُلاحظات،يُمكن حصرها فيما يلي:

1- تمثلت أهم أســباب التعرض للخطاب الدينى من قبل جمهور العينة (المســلمين، والمسيحين) فى التعرف على الحلال والحرام فيما يخص الأمور الفقهية لمعرفة تعاليم الأديان السماوية، والتزود بالفتاوى الدينية فى القضايا الحياتية اليومية، وبُمراجعة تلك الأسـباب نلحظ اسـتخدام الخطاب الدينى لأغراض المنفعة الشـخصـية التى تهدف إلى رفع القيم المعلوماتية وخلق حالة من الرضا الداخلى لدية.

2- جاءت برامج الوعظ والإرشاد من أهم المضامين التى تَحرص عليها العينة، وهو ما قد يلفت الانتباه لعدم وجود حالة من الفتور لدى الشباب فيما يَخُص تلك النوعية من المضامين،الأمر الذى يَستدعى مزيدًا من الاهتمام بإسناد مثل هذه النوعية من البرامج إلى جهات دينية مُتخصصة تتسم بالوسطية والاعتدال والمرجعيات الدينية الأكاديمية الموثوقة حرصًا على سلامة ما يُقدم.

3- جاء التليفزيون بوصفه أهم مصادر تلقى الخطاب الدينى لدى العينة، وذلك من خلال البرامج الدينية والقنوات المُتخصصة، تلاه مصدر صفحات الدُعاة الجُدد على صفحات التواصل الاجتماعى، وبُملاحظة تلك الصفحات نجد أن هُناك تفاعلية كثيفة من قِبل الجمهور على هذه الصفحات عبر فيس بوك،حيثُ وجد فيها الجمهور فُرصة للتفاعلية النشطة مع أصحاب تلك الصفحات، حيثُ يتسم السؤال والتجاوب بالفورية.

4- قناعة العينة بمصداقية المصادر التى يتم الاعتماد عليها، وهو ما يستدعى الاهتمام والوعى بما يُقدم من خلال التليفزيون، أو عبر صفحات التواصل الاجتماعى خاصةً وأن الجمهور يَثق فيما يقدم فيها من أفكار وقيم.

5- تمثلت مُقومات الخطاب الدينى الفاعل فى توثيق المعلومة الدينية من الكُتب السماوية المقدسة،وأنه يَتسم بالوسطية والاعتدال، وسهولة الصياغة ومعاصرته، كما أنه يهتم بفقه الأولويات فى الحياه اليومية، وبهذا نستشف من هذه الرؤية وسطية العينة ووعيها بأهمية الخطاب الدينى وخطورته،أيضًا الدور الذى يُمكن له القيام به فى حالة الدعوة إلى التطرف والعُنف، وهو ما يُمكن استنتاجه من خلال تأكيد العينة على أن أهم ما يتسم به الخطاب الدينى المقبول لديهم هو وسطيته وسماحة العقائد السماوية،بالتالى يُنحى تمامًا فكرة إلصاق العُنف بالدعوة والإصلاح التى يروج لها البعض ويربط بين الخطاب الدينى وبين ما تشهده بعض المُجتمعات من موجات العنف والتطرف.

أسامة بن غازى زين المدنى(2019)[27]، استخدام الإعلام الجديد فى نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعى، تمثلت مشكلة الدراسة فى معرفة دور الإعلام الجديد فى نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعى السعودى، وهدفت الدراسة التعرف على مدى تناول الإعلام الجديد لمفهوم التربية الإعلامية، واعتمد البحث على منهج المسح بالعينة، وتمثلت الأدوات فى استمارة الاستقصاء كأداة أساسية للدراسة، وتم اختيار عينة عمدية قوامها 200 مفردة من الشباب الجامعى السعودى من جامعات (أم القرى بمدينة مكة المكرمة- جامعة جدة بمدينة جدة) بالمملكة العربية السعودية، وكانت أهم نتائج الدراسة:

- جاءت أهمية وسائل الاعلام الجديد فى نشر ثقافة التربية الاعلامية بدرجة "هام جداً" فى كل من (تعزيز أهمية وقيمة التربية الاعلامية عبر وسائل الاعلام الجديد- تنمية القدرة على الانفتاح الفكرى على الآخر- تحقيق التكامل بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التربوية- نشر التربية الإعلامية فى المجتمع كحائط صد يحمى المجتمع من التأثيرات الضارة لبعض وسائل الإعلام- مشاركة الأخبار والمعلومات والتغذية الراجعة للتربية الاعلامية- تنمية الوعى الإعلامى لمواجهة تدفق المعلومات وانتشار ها - تزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية- تنمية روح المواطنة لدى الشباب- اكساب الشباب المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام).

دراســـة حنان أحمد (2018) ([28])اتجاهات المعلمين نحو التربية الإعلامية في المملكة العربية الســـعودية ســـعت الدراســـة لفهم اتجاهات (معتقدات –أفكار-فهم) المعلمين الســـعوديين بالنظر إلي انغماس تلاميذهم مع وســـائل الإعلام الإليكترونية وتقييم تـأثير التربيـة الاعلاميـة علي المعلمين ، وبلغت عينـة الدراســـة 121 معلماً يعملون في مرحلة التعليم الأسـاسـي،وتم اسـتخدام الاسـتبيان وجلسـات نقاشـية لتحديد ادراكات المعلمين للســـاعات التي يقضـــيها الطلاب في اســـتخدام وســـائل الاعلام، والتأثيرات السـلبية لذلك ومداها،ومدي اسـتجابتهم هم أنفسـهم لمثل هذا الاسـتخدام ، وبعد التعرض لبرنامج تدريبي للتربية الإعلامية عبرت نسـبة 94.3% من المبحوثين عن ميلهم لتطبيق منهج للتربية الإعلامية علي الطلاب ، وتوصـي الدراسـة بضـرورة أن يســـتخدم التعليم الاســـاســـي بيئات تعلم موازية مع المواقف الحياتية الحية التي يعيشهاالطلاب بدعم من الفهم والانفتاح الفكري للمعلمين .

أما دراســة ســمية متولى عرفات (2018)([29])، اختبرت **العلاقة بين دراســة طلاب الإعلام لمقرر التربية الإعلامية وســلوكهم الواعى فى تعاملهم مع وســائل الإعلام،** اعتمدت الدراســـة على المنهج شـــبه التجريبى على عينة عمدية ممن درســـوا مقرر التربيـة الإعلاميـة، قوامهـا 100 مفردة من الـذكور والإنـاث (تجريبيـة)، وعينـة أخرى(ضابطة) من غير الدارسين للمقرر قوامها 100 مفردة من طلاب كلية الإعلام بجامعة فاروس، وتم تصميم صحيفة الاستقصاء ،وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها:

1- يرى معظم أفراد العينة أنه من المهم دراســـة مقرر التربية الإعلامية (68%)، فى مقابل (32%) يرون أنه "مهم لحد ما" وتؤكد هذه النتيجة على أهمية هذا المقرر وفائدته من وجهة نظر الطلاب، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة.

2- جميع من درسوا المقرر قد استفادوا منه، سواء كانت درجة الاستفادة "كبيرة" كما ذكر 60% من أفراد العينة، أو كانت الاستفادة "إلى حد ما" كما أشار 40%، وهو ما يؤكد النتيجة السـابقة والمتعلقة بأهمية دراسـة المقرر. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة لاسيما فيما يتعلق بمساعدة الطلاب على التفكير النقدى للقضايا التى تعرضها وسائل الإعلام.

3- يرى 86 % من أفراد العينة أن دراســـة المقرر يمدهم بالمتعة ، فى مقابل 14 % يرون عكس ذلك. وتبين أن شـــعور الطلاب بالمتعة عند دراســـة المقرر يرجع لعدة أســـبـاب فى مقدمتهـا: أن المقرر يجعلهم يســـتخدمون العقل فى التفكير بعيداً عن المغالطات التى يمكن أن تبثها الرسـالة الإعلامية، ويسـتخدم أكثر من وسـيلة للشـرح وتوصـيل المعلومة، وأيضـا يشـجعهم على المشـاركة والتواصـل مع وسـائل الإعلام. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراســات الســابقة خاصــة فيما يتعلق بقدرة المقرر

على تشجيع الأفراد على استخدام عقولهم فى التفكير بعيداً عن المغالطات التى يمكن أن تبثها الرسالة الإعلامية، وتشجيعهم على المشاركة والتواصل مع وسائل الإعلام.

4- معظم أفراد العينة (82%) لا يجدون صعوبة فى التعامل مع المقرر فى مقابل 4% "يجدون صعوبة"، و14% "يجدون صعوبة الى حد ما" لأنه مقرر جديد ويحتاج لنوعية مدربة من القائمين على تدريسه من جهة، وعلى القدرة على إكساب الطلاب المهارات اللازمة لتطبيقه عند التعامل مع وسائل الإعلام من جهة أخرى.

5- ذكر 90% من أفراد العينة أن دراستهم لمقرر التربية الإعلامية أدت إلى تغير فى سلوكيات تعاملهم مع وسائل الإعلام، من حيث انتقاء الرسالة التى يرون أنها مهمة، وتحليل وتقييم ما يسمعونه أو يقرأونه على الدوام، وكذلك الانتباه إلى الهدف الحقيقى للرسالة التى تبثها وسائل الإعلام وبالتالى أصبحوا أقل تأثراً بها، الأمر الذى يؤكد على أهمية دراسة مقرر التربية الإعلامية لإكساب الطلاب مهارات التعامل مع وسائل الإعلام.

6- تأتى "ورش العمل" و "المحاكاة" و"التطبيقات العملية" فى مراتب متقدمة كأساليب مفضلة لتدريس مقرر التربية الإعلامية ، بينما جاء فى المرتبة الأخيرة "المحاضرة التقليدية" الأمر الذى يشير إلى تفضيل طلاب هذا المقرر لأساليب التدريس غير التقليدية والتى تتناسب بالفعل مع طبيعة هذا المقرر الذى يحتاج فى تدريسه إلى تحليل وتفسير نماذج من الرسائل الإعلامية، كما يحتاج التدريب على كيفية إنتاج الرسائل الإعلامية.

أما دراسة بسام عطية محمد المكاوى(2018)([30])، مقررات أخلاقيات الإعلام فى برامج الجامعات العربية ودورها فى تعزيز التكوين المهنى للصحفيين جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور مقررات الأخلاقيات الإعلامية فى تعزيز التكوين المهنى والأخلاقى للصحفيين من خلال رأى الصحفيين أنفسهم ، حيث تتبلور مشكلة الدراسة فى رؤية القائمين بالاتصال فى الصحف الإماراتية لدور مقررات أخلاقيات الإعلام التى درسوها فى البرامج الجامعية فى تعزيز تكوينهم المهنى والأخلاقى، وذلك للتعرف على مدى فاعلية وكفاءة هذه المقررات وعلى جوانب القصور الأكاديمى التى ينبغى الالتفات إليها فى البناء المعرفى لمناهج ومقررات أخلاقيات الإعلام فى الجامعات العربية. أجريت الدراسة علي عينة من (60) مفردة من الصحفيين العرب من جنسيات وفئات مختلفة، حيث توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها أن:

غالبية أفراد العينة أكدوا علي وجود اختلاف بين ما قاموا بدراسته وما هو موجود بالفعل في الممارسة الصحفية الفعلية، وأكد البعض أن مقررات الأخلاقيات التي كانوا يدرسونها، تحتوي علي تشريعات ومواثيق قديمة وكشفت الدراسة أن أهم الموضوعات التي توجد في الممارسة الفعلية ولم يجدها المبحوثون في المقررات

الدراسية هي :التعرض للحياة الخاصة للأفراد، وموضوع الحفاظ علي المصادر وموضوع السلوك العام والأخلاقيات العامة.

وبحثت **دراسة نشوة سليمان محمد عقل(2017)([31]) إدراك طلاب الإعلام لمفاهيم المسئولية الاجتماعية والمعايير المهنية للأداء الإعلامى**، تعرضت الدراسة لإدراك ورؤية الطلبة الدارسين للإعلام لمفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام ، والقيم المهنية التي ينتظر أن يمارسوها مستقبلا . و تم تطبيق الاستمارة على عدد 170 طالبا من كلية الإعلام بجامعتي القاهرة ومصر للعلوم والتكنولوجيا، و ثلاثين مفردة من العاملين بالمجال الإعلامي في وظائف مخرجين ومحررين وصحفيين ومنتجين ، بهدف استجلاء ما إذا كانت هناك فجوة بين النظرية والتطبيق وتأثير عنصر الخبرة على التوجهات المهنية . تم تصميم استمارة الاستقصاء لتشمل متغيرات الدراسة ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الإعلام والممارسين للمهنة من حيث إدراكهم للمسئولية الاجتماعية للإعلام وكذلك اتجاهاتهم نحو الممارسات غير المهنية المطروحة عليهم وكذلك إدراكهم للقيم المهنية في الأداء الإعلامي . اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية ضعيفة) بين اتجاه الطلبة نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ، والاتجاه نحو الممارسات غير المهنية .

كما وجدت علاقة دالة إحصائيا (طردية ضعيفة) بين متابعة الشأن العام من خلال برامج التوك شو والاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام . ولم تجد علاقة ارتباط بين مدى اتجاه دارسي الإعلام نحو التوسع أو تقييد حرية الإعلام واتجاههم نحو بعض الممارسات غير المهنية.وجدت أيضاعلاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية(عكسية ضعيفة) بين اتجاه الطلبة نحو الالتزام بالقيم المهنية في الأداء الإعلامي واتجاههم نحو الممارسات المهنية غير السوية .ولم تجد الدراسة علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلاب التجاوزات المهنية واتجاهاتهم نحو آليات تفعيل المعايير المهنية مثل النقد الذاتي ووضع ميثاق للشرف الإعلامي .

كما أشارت النتائج إلى أن النوع يؤثر على العلاقة بين اتجاه عينة الدارسين للإعلام نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام ، واتجاههم نحو الممارسات غير المهنية ، كما كان التدريب العملي للطلبة في مؤسسات إعلامية عاملاً مؤثراً على العلاقة بين اتجاهاتهم نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام واتجاهاتهم نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية وذلك في الاتجاه العكسي ، بينما لم يثبت وجود ذلك التأثير لدى غير المتدربين .

دراسة **منى مجدي (2014)** ([32]) **حول تدريس أخلاقيات الإعلام في مصر بين الواقع والمأمول** ، وذلك من مدخل تقييمي ، وذلك بالتطبيق على عينة غير احتمالية قوامها 178 طالباً وطالبة بكلية الإعلام جامعة القاهرة وجامعة الأهرام الكندية ، وتوصلت

الدراســـة إلى عدم وجود اختلافات دالة احصـــائياً بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصـة فيما يتعلق بإدراكهم لمدى أخلاقيات الممارسـات المهنية ، وظهر عدم قبول إذاعة معلومات دون بيان مصدر موثوق به أو نسبها إليه كأكثر الممارسات الأخلاقية غير المقبولة ، بينما جاء تعديل ما قاله الضـــيوف أثناء اللقاءات عند احتوائه على مصـطلحات لغوية غير مقبولة كأكثر الممارسـات الأخلاقية قبولاً لدى الطلاب . كما وجدت الدراسـة مؤشـرات ذات دلالة احصـائية لتأثير دراسـة أخلاقيات الإعلام على إدراك الطلاب لمدى أخلاقية الممارسات المهنية ، الأمر الذى من شأنه أن يساعد على تطوير مهارات التبرير الأخلاقي وصنع القرار وفقاً للمدخل التشاركي فى التدريس .

التعقيب على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها يمكن الإشارة إلى النقاط التالية :

- معظم الدراســـات نادت بضـــرورة تضـــمين منهج التربية الإعلامية وأخلاقيات الممارسة الإعلامية على نحو فعال في أكاديميات الإعلام .

- انقسمت الدراسات السابقة إلى دراسات تناولت التطوير النظري للتربية الإعلامية في إطـار التغييرات المهمـة في البيئـة المعلومـاتيـة وتقـدم إطـاراً مفـاهيميـاً للأميـة المعلوماتية والأمية الرقمية والأمية الاعلامية والتربية الإعلامية،، ودراســـات أخري تناولت الشق التطبيقي للمفهوم.

- معظم الدراسـات السـابقة دراسـات كمية قامت باسـتخدام المنهج الوصـفي التحليلي وأداة الاستبيان .

-تم إجراء بعض الدراسات باسلوب المقابلات المتعمقة و ومجموعات النقاش المركزة والمجموعات التجريبية وشـــبه التجريبية ،ودراســـة واحدة اعتمدت توظيف أســـلوب دراسة الحالة الذي يعد اسلوباً مهماً في مجالات مختلفة من فصول التربية الإعلامية لاستكشاف جوانب السرقة الفكرية والاستخدام غير الأخلاقي للمعلومات.

- تم تطبيق معظم الدراســـات على المدارس والجامعات بين طلاب ماقبل المرحلة الجامعية وطلاب المرحلة الجامعية وطلاب الدراسات العليا والأساتذة الأكاديميين في المدارس والجـامعـات وبـاحثي وخبراء التربيـة الاعلاميـة العـاملين بمجـال الإعلام، ودراسة واحدة فقط تم تطبيقها على تأثير التربية الإعلامية على الخطاب الديني.

- طبقت الدراسات السابقة علي الوسائل التقليدية والحديثة.

- دلت الدراسـات السـابقة على ندرة الجهود المبذولة في مجال بحوث الاتصـال لتقييم فاعلية المناهج الدراسية الموضوعة في مجال التربية الإعلامية .

-تأتى "ورش العمل" و "المحاكاة" و"التطبيقات العملية" فى مراتب متقدمة كأساليب مفضلة لتدريس منهج التربية الإعلامية ، بينما " جاءت المحاضرة التقليدية فى المرتبة الأخيرة.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة وخلفيتها النظرية فى مجال التربية الإعلامية وتحديد أداة جمع البيانات ، وتحديد المحاور الرئيسة لاداة الاختبار (المقابلة المتعمقة).

- وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فى دراسة مدى إمكانية توظيف منهج التربية الإعلامية في المحتوى الأكاديمي لكليات الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين ومدى إمكانية فصله كمنهج في مقرر منفصل، وتحديد كيفية تناول المقررات الجامعية لمنهج التربية الإعلامية.

مفهوم التربية الإعلامية :

التربية الإعلامية مصطلح مركب من كلمتين هما: التربية والإعلام، فهو ترجمة للمصطلح*Media Education* ويعني التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي، وهناك من **يرى** أنها ترجمة للمصطلح Media *Literacy* وهو محو الأمية الإعلامية أو الثقافة الاعلامية([33])

تم إنشاء العديد من التعريفات والرؤى لمحو الأمية الإعلامية أو التربية الاعلامية بمرور السنوات لتعكس وجهات نظر مختلفة ، ونهج وأهداف مختلفة ، وجماهير مختلفة. من خلال المنشورات في أقسام مختلفة من موقع *NAMLE* على شبكة الإنترنت كالتالي:([34])

التربية الاعلامية هي القدرة على الوصول والتحليل والتقييم والإبداع والتصرف باستخدام جميع أشكال الاتصال متعددة التخصصات بطبيعتها. يمثل محو الأمية الإعلامية استجابة ضرورية وحتمية وواقعية للبيئة الإلكترونية المعقدة والمتغيرة باستمرار والوفرة في التواصل التي تحيط بنا.

ونظراً للتطورات المتلاحقة لثورة المعلومات ووسائل الاعلام تناولت الدراسات السابقة تعريفات التربية الاعلامية كما يلي:

يعرف جرين واي " Greenaway, P. (2015) " التربية الاعلامية على أنها مجموعة المبادئ الأساسية والمعلومات التى يكتسبها الفرد من الوسائل فى مـواجهة التقدم والعشوائية الإعلامية، والتعريف بالأسلوب الصحيح للتعامل معها ([35]).

وقد تعرض كل من فيدروف و فريزم(2015) لتعريف الرابطة الوطنية للتربية الاعلامية (الثقافة الاعلامية)، إن "الغرض منه هو مساعدة الأفراد من جميع الأعمار على تطوير مهارات التحقيق و التعبير ليكونوا مفكرين ناقدين ومبدعين قادرين علي

الاتصال بكفاءة وفاعلية وقادرين علي انتاج واستخدام المعلومات والرسائل الاعلامية بمهارة.([36])

وتم تعريفها في القمة الإعلامية الكاثوليكية الثانية عام (2014)حول التعليم بعنوان (الحاجة إلى إدخال التربية الإعلامية في المناهج الدراسية) والمنعقدة في أبوجا ، نيجيريا ،بأنها محاولة لجعل مستخدمي وسائل الإعلام واعين بشكل نقدي لتأثير الوسائط على حياتهم ، وذلك لتمكينهم من أن يصبحوا مستخدمين مبدعين لوسائل الإعلام. كما أنها عملية تعليمية يصبح الناس من خلالها على دراية بالطرق التي تؤثر بها وسائل الإعلام المختلفة على تفكيرهم وتؤثر على نظام قيمهم وتغير المجتمع. ونتيجة لذلك ، يصبحون مستقبلين مهمين ومميزين لرسائل الوسائط القادرة على المطالبة ببرامج إعلامية عالية الجودة وحتى إنشاء وسائطهم الخاصة. وبالتالي ، فإنهم قادرون على الاستجابة بذكاء لإبداعات وسائل الإعلام والتلاعب بها.([37])

وعرفها كيبي "Kubey "(2014) بأنها "التعليم بهدف إكساب القدرة على بناء المعنى الشخصي من الرموز البصرية واللفظية المستمدة يومياً من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية أكثر من مجرد تفسير المعلومات ([38]),

من هنا تعتبر التربية الاعلامية عملية بصرية تُنمي أسس المُشاهدة الواعية, وعملية عقلية تُعزز التفكير السليم والفهم الصحيح والنقد البنّاء لما يتلقاه شباب الجامعات من مضامين ظاهرة ومضامين خفية.

وعرف شير Share (2013)" التربية الإعلامية بأنها إكساب المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح للطلاب بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة واعية هادفة, وإكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة حيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة ([39]).

وذكر شوارتز **Schwarz** (2013)أن التربية الإعلامية تمثل مفهوماً شاملاً يُعنى بطريقة التعبير والوصول إلى الإعلام والفهم الإعلامي سواء السلبي أو النشط, وتقييم الإعلام تقييماً ناقداً والوعي بإمكانيات ومخاطر الإعلام الجديد([40]).

وتعرف جوس براونJose M, Brown" (2008) التربية الإعلامية بأنها " الأسلوب الذي يستخدم لتوضيح مهارات وقدرات طلاب الجامعات التى تتطلب الوعي بالتعليم المتطور في مجال الاتصالات الحديثة مثل التعليم الإلكتروني والوسائط المتعددة في مجتمع المعلومات([41]).

كما عرف سلفبلات" **2001 Silveblatt.A.** التربية الإعلامية بأنها "الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع, وفهم عملية الاتصال الجماهيري, وتطوير إستراتيجيات تمكن من فهم وتحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية, وتنمية الاستمتاع الجمالي, والتقدير الذاتي لمضمون وسائل الإعلام"([42]).

يركز تعريف(CML)- مركز محو الامية الاعلامية- لمحو الأمية الإعلامية كتعليم للقرن الحادي والعشرين بأنها القدرة على الوصول إلى الوسائط وتحليلها وتقييمها وإنشائها بأشكال متنوعة.

ومع ذلك ، تتطور التعريفات بمرور الوقت إلي انه اصبح هناك حاجة إلى تعريف أكثر قوة لوضع التربية الاعلامية في سياق أهميتها لتعليم الطلاب في ثقافة وسائل الإعلام في القرن الحادي والعشرين.

لذلك استخدمت CML ([43])هذا التعريف الموسع للتربية الاعلامية بأن التربية الاعلامية هو نهج القرن الحادي والعشرين في التعليم.

وهذا التعريف للتربية الاعلامية يوفر إطار عمل للوصول إلى الرسائل وتحليلها وتقييمها وإنشائها بأشكال متنوعة من الطباعة إلى الفيديو إلى الإنترنت. ويبني فهمًا لدور الإعلام في المجتمع وكذلك المهارات الأساسية للاستقصاء والتعبير عن الذات.

من هنا فإن التربية الاعلامية هى مساعدة الطلاب على أن يصبحوا أكفاء وناقدين ومتعلمين لجميع أشكال الوسائط بحيث يتحكمون في تفسير ما يرونه أو يسمعونه بدلاً من السماح للتفسير بالتحكم فيهم .

وأن يصبح الفرد على دراية بوسائل الإعلام لا يعني حفظ الحقائق أو الإحصاءات عن وسائل الإعلام ، بل تعلم كيفية طرح الأسئلة الصحيحة حول ما يشاهده أو يقرأه أو يستمع إليه. ، ويدعي لين ماسترمان ، المؤلف الشهير لتدريس الإعلام ، إنه بدون"الاستقلالية النقدية" أو القدرة على التفكير لنفسه ، لا يمكن للفرد أن يحظى بالكرامة الكاملة كشخص بشري أو يمارس المواطنة في مجتمع ديمقراطي ،لانها قدرة أساسية تمكن الفرد من أن يكون مواطناً يفهم ويساهم في المناقشات التي تدور حوله .

من هنا نري أن للتربية الإعلامية تعريفات متعددة، ذات مضمون متشابه، ورؤية واحدة إجمالاً، ولذلك سنختار أفضل هذه التعريفات وأكثرها شمولاً، وهو تعريف التربية الإعلامية حسب توصيات مؤتمر فيينا عام 1999م، الذي عقد تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وشارك فيه 41 خبيراً من 33 بلداً حول العالم، حيث تم تعريف التربية الإعلامية بما يأتي([44]):

• تختص التربية الإعلامية في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.

• تمكّن التربية الإعلامية أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكّنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.

• تضمن تعلم أفراد المجتمع للآتي:
- التعرف على مصادر النصوص الإعلامية، وأهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، وكذلك السياق التي وردت فيه.
- التحليل وتكوين الآراء الانتقادية حول المواد الإعلامية، وإنتاج الإعلام الخاص بهم.
- فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الإعلام.
- الوصول إلى الإعلام، أو المطالبة بالوصول إليه، بهدف التلقي أو الإنتاج.
- اختيار وسائل الإعلام المناسبة التي تمكن الشباب الصغار من توصيل رسائلهم الإعلامية أو قصصهم، وتمكينهم من الوصول إلى الجمهور المستهدف.

وذكرت **Manisha Pathak-Shelat,(2013)** أن مفهوم التربية الاعلامية أو محو الأمية الإعلامية أصبح أكثر تعقيدًا مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية في جميع أنحاء العالم، حيث إن التحديات المعاصرة لمحو الأمية في وسائل الإعلام مقسمة على نطاق واسع إلى فئتين : الأولى التحديات الناشئة عن تعقيدات الفجوات المتعددة ، و الثانية التحدي التربوي. وأن هناك بعض المجالات ذات الأولوية التي يتعين على برامج محو الأمية الإعلامية معالجتها اليوم وهي:

وضع التفكير النقدي ومحو الأمية النقدية في لب التربية الإعلامية ؛ إدراك الحاجة إلى معرفة القراءة والكتابة المتقاربة بما في ذلك القدرة على إنشاء الوسائط والحفاظ على الأهمية الإقليمية والثقافية والمعاصرة للبرامج ؛ رعاية عقلية الناشط من أجل المشاركة النشطة في وسائل الإعلام ؛ تعريض الشباب للإمكانات الهائلة والاحتمالات المختلفة التي جلبتها الوسائط الرقمية معهم ؛ واستعادة دور البالغين مع الإشارة إلى محو الأمية الإعلامية. ستظل التربية الاعلامية عاملاً حاسماً في ضمان رفاهية النشئ بسبب التطور والتعقيد السريع لأشكال وسائل الإعلام الجديدة ، والكفاح المستمر للحفاظ على الطبيعة الديمقراطية والمنفتحة لوسائل الإعلام في الوقت نفسه ، سيظل مجالًا قد لا نشعر فيه أبدًا بالرضا عن تحقيق أهدافنا([45]).

ومن هنا وجب تنمية وعي الطلاب بالتربية الاعلامية، علي مستويين: أحدهما نظري والآخر عملي، فعلي المستوى النظري: يكتسب الطلاب المعرفة حول نظريات الاتصال الاجتماعي والاتصال الجماهيري والاتصال متعدد الثقافات والإعلام، أما على المستوى العملي: يتم تنمية الوعي بالتربية الإعلامية من خلال مهارات جمع وتنظيم المعلومات،والتفكير النقدي والمرونة في فهم المعلومات، ومهارات الكتابة الفعالة و التحدث والإنصات النشط وكفاءة الاتصال الاجتماعي والثقافي والتثقيف الإعلامي([46]).

كما تزود التربية الإعلامية الطلاب بالوعي الإعلامي الكافي للتمييز والحكم على مصداقية الأخبار المستهلكة من الإعلام ([47]).

الفرق بين التربيـة الإعلاميـة ومحو الأميـة الإعلاميـة Media Education& Media Litercy

قام فيدروف بدراسة عام (2003)([48]) نتيجة لوجود نوع من الارتباك بين مصطلحي "التربية الإعلامية" و "محو الأمية الإعلامية" في روســيا وكذلك في الدول الأجنبية ".وذكر أن هناك عدد قليل من الاختلافات في المناهج النظرية للتربية الإعلامية ، للتمييز بين أهم الأهداف والغايات ووسائل الإدخال في عملية التدريس ، وما إلى ذلك. وتم توجيهها إلى كبار معلمي وسائل الإعلام الروسية والأجنبية لمعرفة:

-أي من التعريفات المعروفة للتربية الإعلامية ومحو الأمية الإعلامية هي الأكثر تأييدًا بين الخبراء.

وذكرت الدراســة أن التربية الاعلامية تهدف إلي إعداد جيل جديد للعيش في عالم المعلومات الحديث لادراك المعلومات المختلفة وتعليم الفرد كيفية فهمها وإدراك تأثيراتها النفسية وإتقان وسائل التواصل التي تعتمد علي أشكال الاتصال غير اللفظي بمســاعدة الوســائل التقنية ، وينظر لعملية التربية الاعلامية اليوم علي إنها عملية تطوير الشخصية بمساعدة محتوي وسائل الاتصال كما تهدف إلي تنمية ثقافة الإندماج مع وسائل الاعلام وتنمية القدرات الاتصالية الابداعية ، والتفكير النقدي ، والإدراك ، والتفسـير ، تحليل وتقييم النصــوص الإعلامية وتعليم أشــكال مختلفة من التعبير عن النفس مع تكنولوجيا الإعلام.

أما محو الامية الاعلامية والتي تم اكتسابها نتيجة هذه العملية فهي تساعد الفرد علي الاســتخدام النشــط لمصــادر المعلومات مثل التليفزيون والراديو والفيديو والســينما والصحافة.

وقد فرق فيدروف في دراسته بين مصطلحات ثلاث: التربية الاعلامية و الدراسات الإعلامية و محو الامية الإعلامية

التربية الاعلامية تتضمن:

- استخدام وسائل الإعلام عبر تطبيقات المناهج الدراسية.
- موضوع ضمن موضوع دراسي آخر .
- تطوير الفهم النقدي لوسائل الإعلام من خلال العمل التحليلي والعملي .
- تدريس الأشكال والاتفاقيات والتقنيات .
- يشمل التدريس حول المؤسسات الإعلامية وأدوارها الاجتماعية والسياسية والثقافية.
- التأكيد على خبرة الطالب في وسائل الإعلام وصلتها بواقعه وحياته الخاصة.
- الموضوعات البحثية وأعمال المشروع .

الدراسات الإعلامية وتشمل:

- تطبيق عبر الوسائط .

- تطبيق نظري لوسائل الإعلام .

- إطار مفاهيمي .

- يتضمن تحليلاً لرسالة تنقلها وسائل الإعلام والتقنيات المستخدمة فيها إنشاء تلك الرسالة .

- الاستعارة من دراسات الاتصال والسينما والثقافية .

محو الأمية الإعلامية:

يعتمد محو الامية الإعلامية على مستخرجات التربية الإعلامية والدراسات الإعلامية التالية:

- الوعي بتأثير الإعلام على الفرد والمجتمع .

- فهم عملية الاتصال الجماهيري.

- القدرة على تحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية .

- إدراك السياق الإعلامي كنص يوفر الاعتراف بالثقافة ؛

- مهارات الإنتاج والتحليل ؛

- مهارات محو الأمية التقليدية وغير التقليدية ؛

- متعة وفهم وتقدير للمحتوى الإعلامي.

لقد سهل العصر الرقمي على أي شخص إنشاء وسائط. لا نعرف دائمًا من أنشأ شيئًا ، ولماذا صنعه ، وما إذا كان ذا مصداقية. هذا يجعل محو الأمية الإعلامية صعبة التعلم والتعليم. ومع ذلك ، فإن محو الأمية الإعلامية مهارة أساسية في العصر الرقمي، من هنا وجب الحديث عن أهمية التربية الاعلامية.

أهمية التربية الاعلامية

تكمن أهمية التربية الاعلامية في أنها تساعد في : **([49])**

-تعلم التفكير النقدي. أثناء تقييم الأفراد لوسائل الإعلام ، يقررون ما إذا كانت الرسائل منطقية ، ولماذا تم تضمين معلومات معينة ، وما لم يتم تضمينه ، وما هي الأفكار الرئيسة. يتعلمون استخدام الأمثلة لدعم آرائهم. ثم يمكنهم اتخاذ قراراتهم بشأن المعلومات بناءً على المعرفة التي لديهم بالفعل.

-تساعد الافراد أن يكونوا مستهلكَين أذكياء للمحتويات المنتجة والمعلومات.

- تعلم كيفية تحديد مدي مصداقية المعلومات. كما أنها " تسهم في مقاومة الأساليب التي يستخدمها المسوقون لبيع المنتجات.

-التعرف على وجهة نظر منتج المحتوي حيث إن لكل مُنشئ منظور. يساعد تحديد وجهة نظرالافراد على تقدير وجهات النظر المختلفة. كما أنه يساعد على وضع المعلومات في سياق ما يعرفونه بالفعل - أو يعتقدون أنهم يعرفون.

-إنشاء وسائط مسؤولة. لأن إدراك وجهات النظر الخاصة ، وقول ما تريد أن تقوله كيف تريد أن تقوله ، وفهم تأثير الرسائل هو مفتاح التواصل الفعال.

-التعرف على دور الإعلام في الثقافة و وتشكل فهمنا أو التفكير بطرق معينة.

-فهم هدف المؤلف. ماذا يريد المؤلف من القارئ أن يأخذ من وسائل الإعلام؟ هل هي معلومات بحتة ، هل تحاول تغيير رأيه ، أم أنها تقدم أفكارًا جديدة لم يسمع عنها من قبل؟ عندما يفهم الأفراد نوع التأثير الذي يؤثر عليه شيء ما ، يمكنهم اتخاذ قرارات مستنيرة.

ولكي يصبح الطالب ناجحًا ، أو مواطنًا مسؤولًا ، أو عاملًا منتجًا ، أو مستهلكًا كفأً وواعيًا ، فهو يحتاج إلى تطوير الخبرة مع وسائل الإعلام ووسائل الترفيه المتزايدة التعقيد التي تخاطبه على مستوى متعدد الحواس ، مما يؤثر على طريقة تفكيره ، وشعوره، و تصرفه.([50])

أهمية توظيف و دمج منهج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية بالتعليم الجامعي وقبل الجامعي: ([51])

تتعدد الأسباب التي تدعو إلى ضرورة توظيف و دمج تعليم التربية الإعلامية في المدارس والجامعات مثل:

• إن هناك سيل كبير من المعلومات التي يتلقاها الأطفال والشباب خارج المدرسة والجامعات، معظمها من وسائل الإعلام. يجب أن تكون المدارس حيث تتدفق كل هذه المعلومات معًا ، وإن كانت متناقضة ومربكة في بعض الأحيان للطلاب.

• تتيح وسائل الإعلام والتقنيات الوصول إلى السياقات والوقائع التي قد نفتقدها. تقترح وسائل الإعلام ، والإنترنت مؤخرًا ، مفاهيم جديدة للزمان والمكان ، والتي يجب على المدارس تعليم الأطفال فهمها.

• تقوم وسائل الإعلام والتقنيات بإنشاء صورة للعالم يقوم على أساسها كل واحد منا ببناء صورته. من المهم للمدارس والجامعات تعليم الطلاب كيفية التحليل النقدي للطريقة التي تمثل بها وسائل الإعلام الواقع ، بحيث يكون الطلاب أكثر استعدادًا لبناء صورهم وتمثيلاتهم وآرائهم.

• بالنسبة للعديد من الأطفال والشباب ، تمنحهم الثقافة الشعبية معنى لبناء هويتهم. يتعلمون التحدث عن أنفسهم فيما يتعلق بالآخرين. إذا كانت المدرسة ستقترب منهم ، لتضييق الفجوة بين ثقافة المدرسة والشباب ، يجب أن تدمج الثقافة الشعبية ، التي تتمتع بهذا الوزن في بناء هويتهم.

• المعلومات من أجل المعلومات ليست كافية. يمكن للمدارس والجامعات فقط تحويل المعلومات إلى المعرفة. إن تعليم قراءة وتفسير وتحليل وتقييم الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام مهمة ، بالنسبة للعديد من الطلاب ، لا يستطيع سوى النظام التعليمي التعامل معها.

• إننا نعيش في مجتمع متعدد الثقافات ، لأننا نعيش في إطار اللغات والثقافات المختلفة. يجب أن يتعلم الشباب قراءة نص مطبوع (الكتب والصحف والمجلات) أيضًا للاستفادة من اللغات المتعددة المتداولة اجتماعيًا: اللغة المرئية والسمعية البصرية والنصوص التشعبية.

• التعليم الإعلامي ، يعزز التعليم والمشاركة الاجتماعية والمدنية للطلاب.

في ظل هذه الخلفية ، يحتاج الشباب إلى التجهيز للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي يتم تداولها في البيئة الغنية لوسائل الإعلام. ومن هذا المنظور ، يساعد التعليم الإعلامي كمشاركة فكرية وناقدة الناس على فهم المنتجات الإعلامية المتاحة بشكل أفضل. وفي هذا الصدد ، يتم تدريب الشباب على تقييم وسائل الإعلام التي يقرؤونها ويسمعونها ويرونها ويتحدثون عنها. أنفسهم

تعترف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل بأهمية وسائل الإعلام في تنمية االشباب. يُنظر إلى وسائل الإعلام على أنها تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل المواقف المجتمعية تجاه حقوق النشئ ، وتزويدهم بالمعلومات الأساسية لرفاههم في بيئة صديقة لهم ، والتماس آراء الشباب حول الأمور التي تؤثر عليهم. ومع ذلك ، من خلال إنتاج وسائل الإعلام الخاصة بهم ، يمكن تمكين الشباب لسرد قصصهم حول القضايا التي يرون أنها الأكثر أهمية ، ومشاركتها مع العالم. إنتاج وسائل الإعلام هو وسيلة للشباب للمشاركة بشكل خلاق مع مجتمعهم وعائلتهم وأصدقائهم أنفسهم. فهي تتيح لهم إنشاء تمثيلات إعلامية خاصة بهم ، وإدراك المسؤوليات الأخلاقية لرسائلهم الإعلامية.

من هنا تبرز أهمية توظيف التربية الإعلامية في مؤسساتنا التعليمية. لأن وسائل الإعلام تؤثر على جميع جوانب الحياة وفي الوقت الحالي ، بالنسبة للشباب ، لذا وجب أن نعلم الشباب كيفية استخدام وسائل الإعلام بشكل مسؤول ؛ وإلا ، فسيستخدمونها بشكل خاطئ. وتعد الجامعات المكان المثالي لتعليم الاستخدام المسؤول.

كيفية توظيف و دمج التربية الإعلامية في التعليم الجامعي

إن الطلاب يقضون معظم أوقاتهم في النظر إلى وسائل الإعلام ، ويجب علينا مقاومة إغراء الاعتقاد بأنهم يفهمون كل ما يشـــاهدونه ويســـمعونه. فقط لأنهم يعرفون كيفية البحث على الإنترنت وقضاء ساعات طويلة في مشاهدة التليفزيون لا يعني أنهم على دراية بكيفية عمل الوســـائط أو كيفية تأثيرها عليهم. لذلك ، فإن محو الأمية الإعلامية مهم.

وهناك ســت طرق عملية تســاعد الاكاديميين والمعلمين على تعليم الطلاب أن يكونوا على دراية باستخدام وسائل الإعلام:([52])

- أولاً: تعليم الطلاب تقييم وسائل الإعلام.

يجب تعليم الطلاب كيفية تقييم وســائل الإعلام. على ســبيل المثال ، يحتاج المعلمون والاكاديميون مناقشـــة التحيز المعلوماتي والمصـــادر. من خلال إظهار الطلاب أن الوسائط تتغير بناءً على من أنتجها ، ومن هو الجمهور المستهدف ، وما هي التحيزات التي قد تُنسب إلى المصدر ، فإن ذلك يساعد الطلاب على تعلم تقييم ما يشاهدونه.

- ثانياً: توضيح مكان العثور على الموارد الرقمية وقواعد البيانات للطلاب.

يجب على المعلمين والاكاديميين أيضًا تزويد الطلاب بمصادر إعلامية موثوقة. وهذا يعني تعليم الطلاب كيفية تقييم مواقع الويب والموارد الرقمية لمحتوى موثوق به. على ســبيل المثال ، هناك العديد من قواعد البيانات المصــممة للطلاب لاســتخدامها لموارد آمنة.

- ثالثاً: مقارنة مصادر الوسائط المختلفة.

في المناقشــات ، يجب مقارنة مصــادر الوســائط المختلفة. على ســبيل المثال ، عندما نقوم بتغطية قصــة إخبارية ، يطلب الاكاديميون من الطلاب قراءة القصــة من مصــادر مختلفة. وعند مناقشـــة الأفلام أو التليفزيون ، يجب مقارنة عناصـــر البناء الدرامي والبرامجي.

- رابعاً: مناقشة الطلاب كيف يقوم الإعلام بالتحرير والتغيير.

الاشــارة عن عمد إلى أمثلة على وســائط تغير الصــور أو القصــص. وتعليم الطلاب أن يتوخوا الحذر من ما يشاهدونه أو يقرؤونه ظاهريًا. على سبيل المثال ، عندما يدركون أن المجلات قد تغيرت ، فإنه يحدث فرقًا في كيفية إدراكهم لأنفسهم.

- خامساً: مطالبة الطلاب بفحص "الحقيقة" في الإعلانات.

اطلب من الطلاب تحديد الإعلانات التي تحاول بيعها وما هي "الوعود" أو الأفكار التي يستخدمونها لإقناع الجهور بشراء المنتج.

- سادساً: مطالبة الطلاب بإنشاء وسائط.

يطلب من الطلاب إنشاء وسائط. بناءً على المستوى الدراسي ، يمكن جعل الطلاب يقومون بإنشاء عروض تقديمية أو مقاطع فيديو أو مواقع ويب. على سبيل المثال ، يمكنهم إنشاء ملصقات للأفلام الدعائية.

أهداف التربية الإعلامية :

بدأت التربية الإعلامية بهدف أساس يتمثل في حماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية, وتطور هذا الهدف عندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءاً من الثقافة اليومية للفرد، فاتسعت أهداف التربية الإعلامية؛ لتشمل تحويل الجمهور من الاستهلاك السلبي لوسائل الإعلام وفهم دورها في بناء وجهات النظر تجاه الواقع الذي يعيشه ([53])، أي تمكن الفرد؛ ليكون ناقداً يتحكم بتفسير ما يتلقاه, وهو مايعرف ب (نموذج المتلقي النشطCritical autonomy).([54])

وحدد مؤتمر فيينا (التربية من اجل عصر الاعلام والتقنية) اهداف التربية الاعلامية على النحو التالي:([55])

- التعريف بمصادر النصوص الاعلامية ومقاصدها.
- فهم مضامين الرسالة الاعلامية وتفسيرها وتحديد القيم التي تحملها.

- تحليل ونقد المحتوى الاعلامي.

- اختيار وسائل الاعلام المناسبة للتعبير عن الراي، وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف.

كما حصر فيدروف في دراسته أهداف التربية الاعلامية كما رصدها من عينة الخبراء كما يلي:([56])

1- تطوير التفكير النقدي / الاستقلال الذاتي للفرد

2 -تطوير تقدير وإدراك وفهم وتحليل النصوص الإعلامية .

3 -إعداد الأفراد للحياة في المجتمع الديمقراطي.

4- تنمية الوعي بالآثار الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للنصوص الإعلامية .

5 - فك تشفير الرسائل النصية / الرسائل .

6 - تطوير القدرات التواصلية للشخص .

7 - تطوير التقدير والإدراك الجمالي وفهم النصوص الإعلامية ، تقدير الجودة الجمالية للنصوص الإعلامية

8 - تعليم الفرد أن يعبر عن نفسه بمساعدة وسائل الإعلام .

9 تعليم الشـخص كيفية تحديد وتفسـير وتجربة مجموعة متنوعة من التقنيات المستخدمة لإنشاء محتوي نصوص وسائط

10 -التعرف على نظرية الإعلام وثقافة الإعلام .

11 للتعرف على تاريخ وسائل الإعلام والثقافة الإعلامية

من هنـا نري أن أهـداف التربيـة الإعلاميـة تتعـدد نتيجـة لتنوع معـاييرهـا ونظرياتها وارتباطها بمفاهيم أُخرى: كالوعي الإعلامي, والثقافة الإعلامية وتركيزها على المضامين والمعلومات التي يتلقاها طلاب الجامعات؛ إلا أنها تجتمع في ضرورة إكساب الجمهور المتلقي الفهم الناقد, والتحليل, والاستنتاج, والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمه, والاستبعاد لكل ما يُخالف ذلك, سواء على المستوى المسموع, أو المقروء, أو المكتوب, أو المرئي.

المهارات الأساسية للتربية الإعلامية

يتعرض جميع الافراد باسـتمرار لتأثير وسـائل الإعلام ، مما يعني أنه يجب فهم الرسـائل من حولنا، فقد حددت منظمة الرابطة الوطنية لتعليم محو الأمية الإعلامية (NAMLE) وهي المجموعة الجامعة لتعليم محو الأمية الإعلامية في الولايات المتحدة. أربع مهارات أساسية للتربية الإعلامية كالتالي :([57])

المهارة رقم 1: مواكبة سرعة المعلومات وفهمها

أحد التحديات الأولى التي نواجهها هو مواكبة سرعة المعلومات معدل إنتاج الوسائط وتوزيعها سـريع في كثير من الأحيان ، لا تتمتع منافذ الأخبار برفاهية الوقت بسـبب السـرعة التي يتوقع منها أن تبقي المعلومات تتدفق إلى جمهورها. غالباً ما يجبرون على التضحية بالدقة من أجل السرعة. بصفتنا مستهلكين ، يجب أن نكون مستعدين للقيام بعملية التحقق الخاصة بنا ، خاصة في عالم يتم فيه استخدام مصطلح "الأخبار المزيفة" دون أي إبطاء من هنا وجب التأكيد على أهمية التباطؤ والتوقف عند التحقق من مصـدر ما ودعمه بثلاثة منشـورات موثوقة أخرى ، يمكننا تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية والفهم بشكل أفضل لتناول محتوي الوسائط بذكاء من خلال القيام بذلك ، وبأخذ الوقت لفهم المعلومات التي نتلقاها ، يمكننا أن نبدأ في كسـر العادات السيئة لاستهلاكنا ومشاركة الوسائط السريعة

المهارة رقم 2: التحقق من المصدر (المصادر)

قديماً كانت نقاط المعلومات متصلة بوضوح ، مع عدد أقل من المبتدئين من المصدر المباشر إلى منفذ الوسائط الذي كان ينشرها أما الآن ، كل شيء أصبح أكثر تعقيدًا بشكل ملحوظ عندما يتعلق الأمر بالوسائط عبر الإنترنت ، البدء باتباع الروابط سوف يساعد في العودة إلى المصادر الاولية التي جاءت منها المعلومات. فإذا كانت ترجع إلى حساب شخصي على وسائط التواصل الاجتماعي ، فلابد من النظر في الثقة في المعلومات قبل مشاركتها.

وبالنسبة لجميع الوسائط ، يعد الاحتفاظ بنسخة احتياطية من مصدر ما بمقارنة المعلومات الموجودة على العديد من شبكات الوسائط المختلفة فكرة جيدة دائمًا للتحقق من صحتها. هل هناك اختلافات ملحوظة بين الحقائق التي يتم مشاركتها؟ ما التحيز هناك؟ ويعتبر استخدام مصادر أخبار وطنية متعددة كمرجع فكرة جيدة دائمًا.من هنا وجب التحقق من مصدر الخبر قبل نشره.

المهارة رقم 3: استكشاف الوسائط كمبدع

توسع تعريف محو الأمية الإعلامية ليشمل إنشاء الوسائط. فلم يعد الجمهور مجرد مستهلك سلبي للوسائط - لقد أصبح منشئي المحتوى النشط من خلال المشاركة عبر الإنترنت والنشر والتعليق. في كل مرة يقوم الجمهور "بالتقاط" صورة لصديق أو تعليق على Instagram ، فإنه يساهم في المشهد الإعلامي.

علي المؤسسات التعليمية الجامعية ودون الجامعية القيام بتضمين أدوات في الفصل الدراسي تساعد على تمكين الطلاب من إنشاء وسائطهم الخاصة. على سبيل المثال ، تعليم الطلاب كيفية إنشاء مقاطع فيديو ودمج مهارات الترميز واستكشاف التطبيقات واستخدامها. نظرًا لأننا نمكّن الطلاب من أن يصبحوا مبدعين فعالين ، فإننا نغرس مهارات التفكير النقدي لدعمهم أثناء تدفق المعلومات الهائل الذي يواجهونه يوميًا. وأثناء إنشاء وسائطهم الخاصة ، سوف يتعلمون أيضًا السؤال عما قام به الآخرون وما الذي يستهلكونه وما يختارون مشاركته.

المهارة رقم 4: فهم التحيز

يتضمن التحيز الإعلامي تقييم الوسائط بطرح أسئلة حول مصادر الأخبار ووجهة النظر والقوالب النمطية واللغة المحملة وما إلى ذلك. تحديد هذا النوع من التحيز أمر هام جداً وغالبًا ما يتم تغطيته في دورات ودروس محو الأمية الإعلامية.

لذلك لابد من إدراج التحيز الشخصي في دروس محو الأمية الإعلامية. حيث يشير التحيز الشخصي المتأصل ، والمعروف أيضًا باسم التحيز الضمني ، إلى المعتقدات أو المواقف التي لدينا والتي تؤثر على القرارات التي نتخذها. هذه التحيزات غالبًا ما تكون غير مدركة وليست صريحة. قد لا نفهم أن لدينا أو نعرف كيف تؤثر على

أفعالنا. يؤثر تحيزنا الشخصي على الطريقة التي نرى بها العالم وتفسير الرسائل الإعلامية.

وتعد مساعدة الطلاب على فهم أنهم قد يقومون بمعالجة الأخبار أو المعلومات بشكل مختلف استنادًا إلى تحيزهم الشخصي عنصراً أساساً في مهارات التفكير النقدي ومحو الأمية الإعلامية. من المهم تعليم الطلاب أنهم يرون العالم بطريقة معينة استنادًا إلى عوامل بما في ذلك بيئتهم ، وموطنهم ، وعرقهم ، وجنسهم ، ومكياجهم. حيث يستطيع الانسان فقط رؤية العالم من خلال عينيه. إن تصور الانسان يتأثر بتجربته في الحياة ، ونظام عقيدته ، وطفولته ، وعمره ، إلخ.

التعرف على انحياز الانسان الشخصي لا يساعد فقط على فهم نفسه ، ولكنه يتيح له أيضًا فهم رد فعله على الوسائط والآخرين.

تقوم التربية الإعلامية على مجموعة من المحاور العملية من بينها عملية تكنولوجيا المعلومات, والاطلاع والتعامل بسهولة مع وسائل الإعلام المختلفة, والوعي الإعلامي القائم على التواصل, واكتساب المعلومات الحيوية والاستراتيجية الخاصة بالإعلام, والاستخدام الآمن له, من أجل تحقيق النتائج المرجوة عند تعرض طلاب الجامعة للرسائل الإعلامية المُقدمة. **([58])**

المبادئ الأساسية للتربية الإعلامية([59])

-يتطلب تعليم التربية الإعلامية استعلامًا نشطًا وتفكيرًا نقديًا حول الرسائل التي نتلقاها وننشئها.

-يوسع تعليم التربية الإعلامية مفهوم محو الأمية ليشمل جميع أشكال وسائل الإعلام (أي القراءة والكتابة).

-يبني تعليم التربية الإعلامية ويعزز المهارات للمتعلمين من جميع الأعمار. مثل محو الأمية المطبوعة ، تتطلب هذه المهارات ممارسة متكاملة وتفاعلية ومتكررة.

-ينمي تعليم التربية الإعلامية المشاركين المطلعين والعاكسين والمشاركين الضروريين للمجتمع الديمقراطي.

-يعترف تعليم التربية الإعلامية بأن وسائل الإعلام جزء من الثقافة وتعمل كعناصر للتواصل الاجتماعي.

-يؤكد تعليم التربية الإعلامية أن الناس يستخدمون مهاراتهم ومعتقداتهم وخبراتهم الفردية لبناء معانيهم الخاصة من الرسائل الإعلامية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، التى تستهدف وصف خصائص مجموعة معينة ، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، ولايقف هذا النوع من البحوث عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجاله إلي تصنيف البيانات والحقائق واستخلاص نتائج تؤدي إلي إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.([60])

واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي الوصفي الذى يساعد على توصيف الظاهرة المدروسة ورصدها، والذي يعد من أنسب المناهج العلمية حيث إنه يعد جهداً علمياً منظماً للحصول علي البيانات.

وتسعي هذه الدراسة إلي وصف وتحديد مدى إمكانية توظيف منهج التربية الإعلامية بالمحتوى الأكاديمي لكليات الإعلام المصرية من منظور الأكاديميين وكيفية هذا الدمج والوقوف على دور الأكاديميين وطرق التدريس المتبعة في توظيف التربية الإعلامية لتشكيل شخصية الطلاب النقدية التحليلية القادرة علي إنتاج محتوي مميز.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين المصريين العاملين في كليات ومعاهد الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة داخل وخارج مصر ، باعتبار تلك الفئات أكثر الفئات المهنية قدرة علي تحديد مدى إمكانية توظيف منهج التربية الإعلامية بالمحتوى الأكاديمي بحكم الخبرة الوظيفية الأكاديمية في مجال الإعلام ، وخلفياتها المعرفية حول التربية الإعلامية في العمل الإعلامي وفي المجتمع ، وماتتطلبه طبيعة العمل الإعلامي من مهارات مهنية ومعرفية خاصة، وبالتالي تتنامي لديها القدرة أكثر من غيرها علي إصدار أحكام موضوعية إلي حد كبير بشأن توظيف منهج التربية الإعلامية بالمحتوى الأكاديمي في كليات ومعاهد الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة .

عينة الدراسة :

استناداً إلي المعايير الإحصائية العلمية المتبعة في تصميم العينات اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة العمدية، ويقصد بها إجراء الدراسة علي فئة معينة ،وهذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة وبراهين أن هذه العينة تمثل مجتمع الدراسة ([61])،وهي من العينات غير الإحتمالية التي لاتعتمد علي الخطوات الحسابية في اختيار مفرداتها ، ويعتمد هذا الأسلوب بشكل أساس علي سحب الوحدات الممثلة لخصائص

مجتمع الدراسة([62])، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة العمدية 30 استاذاً أكاديمياً من العاملين في كليات ومعاهد الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة.

أداة الدراسة واختبار صدقها:

إعتمدت الدراسة علي المقابلة المتعمقة كأداة بحثية للحصول علي البيانات والمعلومات والتي تم عرضها قبل التطبيق علي بعض المحكمين الأكاديميين(**) في جامعات ومعاهد الإعلام المصرية الحكومية والخاصة للتحقق من مدي قدرة هذه الأداة علي قياس وتوفير المعلومات المطلوبة واختبار صدقها وملاءمتها ، سواء من ناحية مناسبة محاورها لأهداف البحث ، أو مدي تغطيتها لجوانب وأهداف الدراسة ، وتم اعتمادها لتصل بصورتها النهائية لتشمل ثلاثة محاور وهي :

المحور الأول: مفهوم التربية الإعلامية معاييره وإمكانية توظيفه ومظاهر تواجده بمحتوي المقررات الدراسية.

المحور الثاني : إلمام وتعريف عضو هيئة التدريس بمفهوم التربية الإعلامية.

المحور الثالث: كيفية توظيف مفهوم التربية الإعلامية بالمناهج الدراسية.

المقابلات المتعمقة

تم إجراء المقابلات المتعمقة مع الأساتذة الأكاديميين في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الحكومية والخاصة في مصر وبعض الأساتذة المعارين بالخارج في جامعات حكومية وأخري خاصة في الفترة من**1-4-2019 إلى3-6- 2019**، حيث تم إعداد دليل مقابلة تضمن المحاور الرئيسة التي سيتم تناولها أثناء المقابلة، وذلك بغرض الوصول إلي رؤية استرشادية للأسس العلمية التي يجب أن يتم علي أساسها تناول منهج التربية الاعلامية أو امكانية توظيفه ودمجه بالمحتوي الأكاديمي للمقررات بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

إجراءات تحليل المقابلة المتعمقة

تم تحليل تساؤلات الدراسة التي تضمنتها المقابلة المتعمقة باتباع الإجراءات المنهجية في البحوث الكيفية علي النحو التالي:

*القراءة الدقيقة لإجابات وأفكار المبحوثين التي تم تدوينها أثناء المقابلة.

(**)- أ.د حسن عماد مكاوي الاستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د هويدا مصطفي الاستاذ بقسم الاذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام جامعة القاهرة.
-أ. د. فاتن الطنباري الاستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- أ.د ثريا البدوي الاستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.م.دنشوة عقل الاستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
-أ.م.د ماجدة مخلوف الاستاذ المساعد بالمعهد العلي للإعلام وفنون الإتصال مدينة الثقافة والعلوم.

*تصـــنيف الإجابات حســـب المحاور الرئيســـة التي تضـــمنتها المقابلة والتى أجابت بدورها عن تساؤلات الدراسة.

*عرض النتائج وتقديم رؤية للأســس العلمية التي يجب أن يتم علي أســاســها تناول منهج التربيـة الاعلاميـة أو امكـانيـة توظيفـه ودمجـه بـالمحتوي الأكـاديمي للمقررات بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

نتائج المقابلات المتعمقة

فيما يلي نســتعرض أهم نتائج الدراســة الكيفية باســتخدام المقابلات المتعمقة مع الأساتذة الأكاديميين في الجامعات الحكومية والخاصة في تخصص الإعلام من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: مفهوم التربية الإعلامية معاييره وإمكانية توظيفه ومظاهر تواجده بمحتوي المقررات الدراسية.

1- معايير التربية الإعلامية من وجهة نظر عينة الدراسة

أجمعت عينة الدراسـة علي مفاهيم محددة عندما عرضـت لمعايير ومفهوم التربية الاعلاميـة والتي لم تخرج عن كونهـا مهـارات تحليـل ونقد وانتـاج وتفســير وفهم لمحتوي وســـائل الاعلام والتعامل الواع معه ، إلا أن تعرضـــها لمعايير التربية الإعلاميـة ومفهومهـا جـاءت علي أربع مجموعـات : المجموعـة الاولي تنـاولتـه من وجهة نظر تطبيقية ونابعة من تعاملهم كأكاديميين مع الطلاب، و المجموعة الثانية توســعت وشــملت الجمهور العام ولم يقصــرها علي طلاب المدارس أو الجامعات، المجموعـة الثـالثـة تعرضـــت للمعـايير من جـانـب الإعلامي أو القـائم بـالاتصـــال، المجموعة الرابعة تعرضـت لها بشـكل عام ولم تقصـرها على فئة بعينها علي النحو التالي:

المجموعة الأولي : تناولت المعايير من خلال تعاملهم مع الطلاب:

عرفت العينة معايير التربية الاعلامية علي إنها المهارات التى يكســبها الأكاديميون لطلاب الإعلام والممارسـين للعمل الإعلامى بالمؤسـسـات الحكومية والخاصـة مثل القدرة على الفهم والتفســير والتحليل للمضـــامين الإعلامية ، والتفكير بطريقة نقدية تمكنهم من التحقق من مصـداقية ومصـدر الخبر , والكشـف عن أسـاليب التضـليل الإعلامى المختلفة التى تتضـمنها النصـوص الإعلامية, والأخلاقيات المهنية التى لابد من توافرها فى العمل الإعلامى.

كما عرفها البعض بأنها إكسـاب الطلبة مهارات معرفية ووجدانية تتضـمن المدخلات التعليمية المطلوبة في تكوين شـخصـياتهم الإعلامية لتصـبح هناك مخرجات إعلامية تربوية تتعلق بمهارة إنتاج الرسائل الإعلامية وفق منهج علمي مدروس.

وامتد تعريف البعض للتربية الاعلامية ومعاييرها ليشـــمل أعضـــاء هيئة التدريس بالاضـافة إلي الطلاب على إنها إكسـاب الطلاب والقائمين على التدريس من أعضـاء هيئة التدريس فوق سن ال 60 مهارات التعامل مع وسائل الاعلام والوسائط المتعددة ، فالبعض لا يجيد اســـتخدام التكنولوجيا الحديثة لإنتاج محتوي اعلامي و مهارات متقدمـة لتلقي محتوي الاعلامي وتحليلـه والنقد والتفســـير والتي تـدرس في كليـات الاعلام بمفهوم المهارات المتقدمة لصناعة الرسالة الاعلامية وتلقيها بغرض الوصول إلى وسائل الإعلام و تحليل المحتوى وتقييم الرسائل و إيجاد وسائل للتعبير عن الذات والتواصـــل أي إعداد مدرب اعلامي علي مهارات التربية الاعلامية لغير المحترفين أو غير الدارسين.

بالاضـــافة إلي مســـاعدة الطلاب على تطوير فهم مســـتنير ناقد لأدوات الإعلام، والاستمتاع بكيفية عملها وكيفية بنائها للرسالة وإنتاجها للمعنى وهي أكثر من معارف ومهارات وقيم و فهم طريقة عمل الاعلام و اســـس النقد الفنى والاعلامى واللغوى والربط بين اللغة والفن والنقد أي إعمال العقل النقدي وتوعية جيل بكيفية التعامل بوعي وبرؤية نقدية للمضـامين الاعلامية المقدمة له والتي يتعرض لها أي هي القدرة علي التحليل والاستنباط والنقد.

من هنا فالتربية الإعلامية جزء لا يتجزأ من منظومة تعليم عامة من المفترض ان تُعنى معاييرها بتهيئة الأفراد للمشـــاركة كصـــانعي إعلام ومشـــاركين في مجتمعات افتراضية في ضوء فهم لأخلاقيات الوسيلة و أخلاقيات المجتمع، من المفترض كذلك أن تساعد معايير التربية الإعلامية على تنشئة المواطنة المسؤولة، والعمل الجماعي، وربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية.

المجموعة الثانية : تناولت المعايير من خلال الجمهور العام والمجتمع

ذكرت العينة أن التربية الإعلامية تكســـب الجمهور العام قدراً من المهارت التى تجعله واع وفعال ومتلقياً إيجابياً في تعامله مع وســـائل الإعلام، وذلك من خلال اكسابه مهارات تعمل على فهم وتفسير أسلوب عمل وسائل الإعلام ، والقدرة على نقد المضـامين الإعلامية، والاختيار والتعامل الواع مع محتوي وسـائل الإعلام, والقدرة على إنتاج المضـامين الإعلامية بأسـلوب به قدر من الأسـس المهنية بما يتفق وثقافة المجتمع.

كما إن التربية الاعلامية تنمي لدي الجمهور مهارة إدراك أهداف القائم بالاتصـــال سـواء المعلنة وغير المعلنة ، وأن وسـائل الإعلام لها تأثير على الفرد والمجتمع لأن الرسـالة الإعلامية هي رسـالة القائم بالإتصـال للجمهور ولها أبعاد سـياسـية وتجارية وغيرها وبالتالي فالتربية الاعلامية قادرة علي:

- حماية المواطن من الأثار السـلبية لوسـائل الإعلام المختلفة، بداية بالأطفال سـواء التأثيرات المقصـودة أو الكامنة ، أوحماية الكبار من التأثيرات المقصـودة ، وصـولاً

لحماية المجتمع من الإختراق الثقافى و السياسى والإعلام التضليلي والشائعات فى زمن حروب الجيل الخامس.

- حماية المواطن والمجتمع من أثار عدم قدرة الفرد على إنتاج محتوى إعلامى صحيح فى عصر المواطن الصحفى.

- حماية حق الفرد فى المعرفة والوصول إلى المعلومة والحق فى التعبير فى ظل بيئة اتصالية متوازنة ومستخدم واع.

- تنمية القدرة النقدية لدى الفرد فى التعامل مع الوسائل المختلفة واختيارها فى ضوء وعيه بأهدافها واحتياجاته.

- تنمية قدرة الفرد وتدريبه من خلال أشخاص مؤهلين وامكانيات مادية تسمح له أن يكون منتجاً للرسالة الإعلامية وليس مستقبلاً فقط.

- تدريب المواطن وتمكينه وفق خطة مدروسة محددة زمنياً من ممارسة حقوقه السابقة التى يكفلها الدستور.

المجموعة الثالثة : تناولت المعايير من خلال الإعلامي أو القائم بالاتصال

حصرت العينة معايير التربية الاعلامية بالنسبة للاعلاميين بأنها مجموعة المبادئ والتصرفات والاخلاقيات والخيارات المعنوية المنوطة بضمير الإعلامي وتشمل واجباته نحو المجتمع والأفراد ومؤسسته، وكذلك حقوقه.

المجموعة الرابعة : تناولت المعايير بشكل عام

حصرت العينة معايير التربية الاعلامية بشكل عام في النقاط التالية:

-إدراك مراحل إنتاج وإعداد الرسالة الإعلامية.

-إدراك أن الرسالة الإعلامية يتم معالجتها بواسطة أشكال ووسائط معينة.

-اتخاذ ردود أفعال معينة ضد المؤسسات الإعلامية التي تبث مواد ضارة.

-كيفيه التعامل مع وسائل الاعلام الحديثة والوسائط الاعلامية بشكل نقدي.

-القدرة علي الحكم علي المضامين الاعلامية والاستفاده منها في العملية التعليمية والاكاديمية.

- إيجاد وسائل للتعبير عن الذات والتواصل.

2- مدى توظيف منهج التربية الإعلامية في محتوي المقررات الدراسية

تمت مناقشة عينة الدراسة حول محور توظيف منهج التربية الإعلامية في محتوي المقررات الدراسية بالكلية ومظاهر تواجد هذا المفهوم أثناء التدريس وفي محتوي

المقررات ، وتعرضـــت عينة الدراســـة لتوظيف مفهوم التربية الاعلامية من جانبين مختلفين الاول عرض للواقع الفعلي للتوظيف في المؤسسات التعليمية، والثاني عرض للشكل الامثل لهذا التوظيف في المؤسسات التعليمية علي النحو التالي:

الجانب الأول :ذكر بعض أفراد العينة إنه يوجد توظيف لمفهوم التربية الإعلامية من خلال تضمينها كمقرر دراسى منفصل يقوم بدراسته الطالب خلال فصل دراسى فقط وذلك فى إطار التطوير للوائح المحددة والمنظمة للمواد الدراسية .

الجـانـب الثـانـي :ذكر إنـه يتم توظيف التربيـة الاعلاميـة بهذا المفهوم في المقررات الاعلامية ، وقدلا يكون بنفس المسمي ولكنه يعد هدفاً من أهداف المقرر لتنمية قدرات التحليل النقدي لمضمون وسائل الاعلام لخدمة المقرر في حد ذاته

كما أكد البعض إنه يتم تدريس مقرر منفصـــل يحمل اســـم التربية الإعلامية بشـــكل نظرى دون الاهتمـام بـأى تطبيق عملى يســـاعد على خلق وعى حقيقي من خلال العرض والمشاركة والتفاعل والتحليل وهو الهدف الحقيقي لهذا المقرر.

في حين ذكر البعض إن توظيف التربية الاعلامية يتم بشـــكل محدود على مســـتوى المؤسـسـات التعليمية ، لأن فكرة دمج مفهوم التربية الاعلامية غير حاضـرة في ذهن المحاضر أثناء تصميم المحتوي العلمي المنوط به.

وأكد بعض أفراد العينة أن توظيف مفهوم التربية الإعلامية يقتصـــر علي مقررات أقسـام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية بشـكل كبير، حيث تخصـص العديد من المواد لتدريسـها للطلبة تتعلق بهذا المفهوم، أما كليات الإعلام والأقسـام بكليات الآداب يكاد يختفي مفهوم التربية الإعلامية بهذه الكليات والأقسام.

كما أشـارت عينة الدراسـة إلي أن هناك ضـعف في دمج التربية الإعلامية بالمقررات الدراسية ولم يظهر إلا بعد اللجوء إلي التعليم عن بعد، وهذا الضعف يأتي نظراً لحداثة مفهوم التربية الاعلامية والتربية التكنولوجية نسبياً.

3-مظاهر تواجد مفهوم التربية الإعلامية وفي محتوي المقررات

تعرضت العينة لمظاهر تواجد مفهوم التربية الاعلامية علي جانبين الأول في محتوي المقررات ، والثاني بشكل عام لنشر المفهوم و جاءت اجابات العينة كالتالي:-

-**الجـانـب الأول: في محتوي المقررات** يوجـد مقرر دراســـى للتربيـة الإعلاميـة في اللائحة جديدة

يوجد في بعض المقررات الدراسية فقط التي تركز على معايير التربية الاعلامية.

- **الجانب الثاني:بشـــكل عملي لنشـــر المفهوم:-** من خلال التدريب الميدانى فى المدارس المختلفة ومن خلال عمل بعض اللقاءات والندوات مع الطلاب أي موجود في النقاشـات وفي التدريب العملي بغرض تمكين الطالب ليصـبح مستهلكًا/ مستخدماً/

ثم منتجاً للرسائل الإعلامية بكفاءة و قدرة على تمييز عناصر العمل الإعلامي الجيد، وزيادة قدراته على الاتصال والتعبير، وتمكينه من التعامل التقنيات الحديثة في التعلم و العرض .....الخ

في حين ذكر بعض أفراد العينة إنه لايوجد في المقررات توظيف لمفهوم التربية الاعلامية والبحوث الاعلامية تركز علي المفهوم النظري أكثر من التطبيق

بينما أكد البعض إنه توظيف مفهوم التربية الإعلامية يتم الان بشكل يفرض نفسه دون وجود مادة اساسية ودون وجود جزء في محتوي مادة اساسية، فلابد أن يكون مستقلاً بمادة اساسية لتكون نقاشات ملزمة لمرجعية منهجية يرجع لها الطالب ويتعرف عليها بشكل اساس

الامر كله يتوقف علي عضو هيئة التدريس وهو من يدرس التربية الاعلامية إذا كان حاملاً لرؤية نقدية يستطيع أن ينقل هذا بشكل تطبيقي للطلاب لذلك نحتاج إلي تطبيق منهج التربية الاعلامية بدءًا من المدرسة حتي الجامعة.

4- دمج وتوظيف منهج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية وكيفية دمجها:

عند مناقشة العينة حول أفضلية دمج وتوظيف التربية الاعلامية في المقررات الدراسية أم فصلها في مقرر مستقل بكليات وأقسام الاعلام بالجامعات المصرية انقسمت الآراء علي ثلاثة محاور:

المحور الأول :ذكر بأنه من الأفضل أن تكون التربية الإعلامية مقرر دراسى منفصل عن المواد الدراسية الأخرى أي في مناهج محددة بكليات وأقسام ومعاهد الإعلام الحكومية والخاصة، مع التطبيق العملي على باقي التخصصات والمقررات الدراسية الأخرى، أي تدخل في التدريب العملي وتخرج قوافل لاجراء تدريبات عملية في أماكن متنوعة مع الذين يصنعون محتوي غير احترافي و يقوم بدراستها الطالب قبل التشعيب للأقسام المختلفة (صحافة- إذاعة وتليفزيون- علاقات عامة) لمرة واحدة طبقا للقواعد المنظمة لكل مكان.

المحور الثاني :فضل بعض أفراد العينة أن يتم دمجها بشكل مختصر ومحدد مع غيرها من أخلاقيات ومعايير ومسئوليات الإعلام مع مواد كالتربية الوطنية شأنها شأن الحقوق السياسية التى يتم تدريسها مبررين ذلك بأن التعلم المرتبط بفهم المفاهيم والمهارات المحيطة بمجتمع المعلومات الجديد يسهل من عملية الانتفاع من هذه التكنولوجيا وجعل التعليم أداة فاعلة لصالح حياة الأفراد والمجتمعات.

وكان تبرير دمج منهج التربية الإعلامية في المقررات الإعلامية أنها تعتبر الطريقة الأمثل لتحقيق الإستفادة القصوى منها، ويعود ذلك إلى مفهوم التربية الإعلامية في شقه التطبيقي و الذي يعنى بكفاءة الأفراد في إنتاج الرسالة الإعلامية بوجه عام، ،

ومن ثم فإن فصلها سوف يجعلها مفهوما جامدًا لا يخرج عن كونه علماً نظرياً جافاً لا يدري الطالب ما يفعل به عند تخرجه أو كيف يفيده فعلًا في مجال عمله.

المحور الثالث: ذكر بأنه من الافضـــل الجمع بين البديلين: أن تكون التربية الاعلامية مقرراً منفصلاً لكن انعكاساته حاضرة في المقررات الأخرى، كتطبيق عملي، بمعني وجود مقرر مستقل للتربية الاعلامية يعنى بكيفية التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة بشكل نقدي تحليلي واالاستفادة منه في العملية التعليمية والحياة العملية أي يركز أكثر علي المعـايير المرتبطـة بـالمفهوم وفي نفس الوقـت تفعيـل مفهوم ومنهج التربيـة الإعلامية ضمن المقررات التي تتطلب التفاعل النقدي والتحليلي للمضامين الاعلامية الالكترونية والتقليدية.

وأكد بعض أغراد العينـة علي أن يكون لدي القائم بـالاتصـــال (الاكـاديميين) وعي بالتربية الاعلامية فهو من يرســـل المفهوم ويطبقه مع الطلاب أن يكون لديه وعي بالمفهوم وكيفية ممارسته.

أما عن كيفية الدمج فأعربت العينة أن يكون ذلك من خلال تخصـيص بعض القوانين واللوائح التي تضـــمن دمج منهج التربية الإعلامية في المقررات الدراســـية ويكون المجلس الأعلى للجامعات هو الجهة المسئولة عن ذلك.

علي أن يتم الدمج فى اهداف كل مقرر وتخصـــيص جزء لها ويكون فى هيئة تدريب عملى اكثر من مجرد مفهوم نظرى كما إنه من الافضـــل انها تكون مقرراً فى كل الكليات مثل مقرر الحاسب الآلى.

<u>المحور الثانى : إلمام وتعريف عضو هيئة التدريس بمفهوم التربية الإعلامية.</u>

5- تعريف عضو هيئة التدريس بمنهج التربية الاعلامية

عند مناقشـــة العينة هل يتم تعريف عضـــو هيئة التدريس بمنهج ومعايير التربية الاعلامية أجمعت إنه لا يتم تعريفه به حيث إنه مقرر جديد ، ويعد تبنى المؤســـسـات الجامعية له خطوة وبداية لنشـــر هذا المفهوم الخاص بالتربية الإعلامية , ويليها عقب ذلك التوسع فيه، ولكن ذلك يعتمد على المهارة الشخصية للقائم بالتدريس فى حضور ندوات ودورات فى هذا الإطار ســـواء على المســـتوى المحلى أو العربى تقوم بها مؤسسات تعليمية أخرى لديها خبرة فى هذا المجال.

في الوقت نفســـه أكدت العينة أن عضـــو هيئة التدريس من واجبه الاطلاع ولا ينتظر التعريف من أقرانه، لكن المشكلة أن الغالبية تطلع وتدقق عندما تكلف بتدريس المادة، أما بعض الاســـاتذة فيتحدثون بالمبادىء العامة المعروفة وليس بشـــكل دقيق، أما إذا كان عضـــو هيئة التدريس دارســـاً لمقررات تربوية وســـيكولوجية بجانب المقررات الإعلامية؛ يكون بذلك مؤهلاً بدرجة كافية للتعامل مع مقرر التربية الإعلامية فهو من يقوم بالتعريف وليس العكس.

وعلي نحو واقعي ذكرت العينة أن عضـــو هيئة التدريس يتعرف على المنهج كونه مقرر دراسـى وفق لوائح المؤسـسـة التعليمية، بينما من المفترض توافر اسس التربية الإعلامية لدي الأكاديمي لأن مهمته تنمية قدرات الطالب النقدية عند التطبيق العلمي للمـادة العلميـة التي يقدمهـا ؛لان التربيـة الإعلاميـة بهـا نقـاط مســتحدثـة كثيرة في الدراســات الجديدة التي تناولت التربية الاعلامية، ولأن الأكاديمي جزء لا يتجزأ من المنظومة ككل، فهو المحطة الأكثر ثقة و أهمية لدى الطالب، والذي يســاعد بوعيه الشخصي في تنمية وبلورة وعي ومهارات طلابه.

الخلاصة إنه لا يتم تعريف عضو هيئة التدريس بمنهج التربية الاعلامية ،إنما يتعرف على المنهج كونه مقرر دراســى وفق لوائح المؤســســة التعليمية، لكن من واجبات الاكاديمي الاطلاع علي المنهج ليؤهل بتدريسه وممارسته.

6- كيفية تعريف عضو هيئة التدريس بمنهج التربية الاعلامية (مثل دورات تدريبية أو ندوات)

تحدث البعض عن كيفية تعريف عضـــو هيئة التدريس الفعلية بمنهج ومعايير التربية الاعلامية ،والبعض الاخر تحدث عن الوضع الامثل لهذه الكيفية

الواقع الفعلي : لا توجد أية دورات تدريبية للأكاديميين أو حتى استعانة بممارسين أو توفير ما تحتاجه تلك المادة من تخصيص ساعات للممارسة العملية .

وإنما يتم تعريف عضـــو هيئة التدريس بمنهج ومعايير التربية الإعلامية من خلال الكتاب الدراسـى إذا وجد المقرر، ومن خلال قراءاته الشـخصـية فى هذا المجال, أو من خلال الندوات أو المحاضــرات أو الدورات التدريبية وورش العمل التى يشــارك بها.

الوضع الامثل: يجب علي إدارات الكليات ومجالسها مايلي :

-عمل نقاشـات مصـغرة مع متخصـصـين وممارسين والخروج منها بمحاور أسـاسـية لمنهج التربية الاعلامية كحل أولي وعاجل ليتم اقرارها علي الفور؛ لأن إعداد الأستاذ أكاديميًا أولًا هي مرحلة شـديدة الأهمية والخطورة ،ولذلك تولي الجامعات في الخارج اهتمامًا شديدًا بذلك، في مرحلة قد تستغرق سنوات قبل أن يجاز عضو هيئة التدريس لأداء مهمة التدريس، ثم إن المتابعة الدورية لمسـتوى تطور الأسـتاذ، وما يكتسـبه من علم وما ينتجه من معرفة في مجاله هي الأخرى عملية هامة مســئولة عن طبيعة ما سيقدمه لطلابه.

-وجود مقرر اجباري للطلبة يتم تدريســه ،ومصــادر متنوعة مثل ندوات كثيرة عن مفهوم التربية الاعلامية

- بعد ذلك تأتي عمليات الإثراء المستمر الذي يقدم لعضو هيئة التدريس سواء عبر مكان عمله، أو عبر جهوده الشخصية من حضور الدورات التدريبية المكثفة للتعرف علي القراءة الذاتية لعضو هيئة التدريس ،وحلقات نقاش مركزة وعقد شراكات والندوات التثقيفية المعنية بالاستخدام الأمثل للمقررات الدراسية ككل من جهة، ثم توظيف وسائل الإعلام بشكل أكثر مثالية من جهة ثانية، بجانب ورش العمل والقوافل الاعلامية للدارسين لزيارة المدارس والجامعات وزيارة صناع القرار في مراكز الشباب أو النوادي الاجتماعية أي الاماكن التي يوجد فيها صانعو المحتوي أو دعوة المؤثرين علي وسائل التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا) لهذه الندوات والمؤتمرات وورش العمل.

- المشاركة بأوراق بحثية متخصصة في المؤتمرات العلمية الدولية، وهو السبيل لزيادة مهارات الأكاديمي وخبراته العملية ،و تضمن إلمامه بالجوانب الفنية المختلفة لمفهوم التربية الإعلامية.

7- مدي إلمام أعضاء هيئة التدريس و القائمين علي تطوير و تحديث المقررات الدراسية بالأسس العلمية لمنهج التربية الاعلامية(الواقع الفعلي)

ذكر بعض أفراد العينة أن الالمام ضعيف الي حد كبير بأهمية التربية الإعلامية وأن منهجها غير مدرج في كل المقررات وقد يوجد في بعض المقررات فقط، وأن كثيراً من أساتذة ذلك المقرر أو القائمين عليه ليسوا على وعى كاف بأهميته الفردية والمجتمعية ،أو تجارب الدول الأخرى أو المؤتمرات التى عقدتها اليونسكو فى هذا المجال.

كما ذكرت العينة أنه بدأ يحدث تحسن خاصة فيما يتم تدريسه باللغة الأجنبية لأن مراجع التربية الإعلامية كثيرة بالإنجليزية، أما العربية فالأبحاث تعتمد علي بعضها البعض مع غياب الأمثلة العملية من الواقع.

ويتفاوت إلمام أعضاء هيئه التدريس حسب قدراتهم الشخصية وطبيعة المقررات؛ فهي محددات أساسية لعملية تطوير وتحديث المقررات

وذكر البعض أنه قام بتدريس مقرر التربية الإعلامية فاجتهد قدر الإمكان فى محاضراته بالربط بين الجزء الأكاديمى والواقع التطبيقى للممارسة المهنية فيما يخص التربية الإعلامية , والعمل بقدر الإمكان على تطوير مهارات الطلاب من خلال التطبيق لمهارات التربية الإعلامية على المضامين الإخبارية التى تتناولها وسائل الإعلام.

بينما قال بعض أفراد العينة إنها مسألة ذاتية، الواقع الفعلي يشير إلي كل فرد مستقل باهتماماته الذاتية ،أى إن المهتمين بوضع المحتوي الاعلامي علي وسائل التواصل هم المهتمون بموضوعات التربية الاعلامية،

بينما أكد البعض أنه لم يتم النقاش حول التربية الاعلامية كمقرر ومفهوم ويعتبر من المفاهيم المستحدثة ،وأن عملية إعداد اعضاء هيئة التدريس تتسلسل بالمفاهيم المرتبطة بالتربية الإعلامية، وتبدأ في مرحلة مبكرة من عملهم، وبالتالي فإن تجاهل هذه العملية من التطوير و التأهيل يؤدي إلى ضحالة مستويات المعرفة الناقدة و المحللة والواعية فعليًا بما يسمح لها بنقل خبراتها للطلاب.

أي إن الالمام بالتربية الاعلامية وأهميتها ضعيف بشكل ملحوظ، وإن هذا يتم بشكل فردي لامؤسسي.

8- تزويد مؤلفي الكتب الجامعية بمؤشر عن كيفية تناولها لمفهوم التربية الإعلامية.

عند مناقشة العينة عن كيفية تزويد مؤلفي الكتب الجامعية بمؤشر عن كيفية تناولها لمفهوم التربية الإعلامية تعرض بعض أفراد العينة عن الواقع الفعلي والبعض الاخر تعرض للطريقة المثلي كما يلي:

الواقع الفعلي :لايتم تزويد مؤلفي الكتب بمؤشر يتم طرحه كمفهوم و، وإنما يتم عرضه بشكل نظرى يتناول التعريف والأهداف ومؤشر لقياس فعاليته وقدرته على تحقيق الهدف المطلوب لمفهوم التربية الإعلامية.

الطريقة المثلي:تعرضت العينة للطريقة المثلي لتزويد مؤلفي الكتب الجامعية(الاكاديمين واساتذه المقررات) بمؤشر عن كيفية تناولها لمفهوم التربية الإعلامية من واقع نتائج الدراسات العلمية من خلال:

-عقد الدورات التدريبية وورش العمل و الندوات التثقيفية ، وإمدادهم بنتائج مسح استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعلم عن بعد.

-اجتماع لأعضاء هيئة التدريس مع مسئول الجودة أو وكيل الكلية لشئون التعليم لشرح أساس لمفهوم التربية الإعلامية لمن لا يعلمها وعرض لمحتوي هذا المؤشر.

-يرسل لاساتذة المواد بيان بأهداف المواد المكلف بها ، والنقاط الأساسية المطلوب توافرها بالمحتوي لتحقيق الهدف التعليمي من المقرر بما فيها ما يتعلق بالتربية الإعلامية.

-توجيه المؤلفين إلى عناصر التربية الإعلامية وربطها بكل نقطة بناقشها الكتاب/ المنهج بما يضمن تطبيقها بشكل عملي في محتويات الكتاب، وبما ينعكس بشكل عام على التوجه تدريجيا نحو الجوانب التطبيقية للعلوم و الاجتماعية منها على وجه الخصوص بما يربطها بالفعل بمشكلات المجتمع و يطرح لها حلولاً فعلية قابلة للتطبيق كما تعلمها الطلاب.

-ضـبط مؤلف علمى يجمع آراء عدد من المختصـين فى الإعلام والتربية بخصـوص الوعى الإعلامى والتربية الإعلامية والنقد الإعلامى

وفي ذات الاطار أشـــارت عينة الدراســـة إلي أنه إذا كان الكتاب في مقرر يحتمل الحديث عن التربية الاعلامية فمن الممكن الاشـارة إلي إنه من المفيد جدا الحديث عن صـناعة المحتوي ومهارات تلقي الرسـالة من مصـادر متنوعة؛ لأن المصـدر يرسـل معلومات بطرق كثيرة جداً مثلما يرسـل الفنانون والسـياسـيون ورجال أعمال رسـائل للاعلاميين يتناولونها في برامجهم عن طريق وسـائل التواصـل الاجتماعي، وهذا في حد ذاته تربية إعلامية لكنها متقدمة جداً للإعلامي أو صـانع المحتوي.

وأشـــارت العينة أن معظم الكتب الجامعية نادراً أن يكون هدفها تقديم رؤية نقدية في محتواها، إنما المحتوي تم تصـــميمه لغرض الكســب المادي وقلما توجد كتب تعرض لمنهج نقدي لرؤية معينة، وانما معظمها تم تجميعها من خلال قراءات وترجمات لنقل الصورة الأجنبية وليست في إطار السوق المحلي والصحيح

أي أن الأصح هو تبني رؤية منهجية فكرية أثناء عرض محتوي الكتاب .

المحور الثالث:كيفية توظيف مفهوم التربية الإعلامية بالمناهج الدراسية.

9- محتوي المؤشر الدال على كيفية تناول الكتب لمفهوم التربية الإعلامية.

تحدثت العينة بشـكل عملي مجمل عن محتوي المؤشـر ثم عرضـت للمحتوي بشـكل مفصل علي النحو التالي :

بشـــكل مجمل وعملي: في البداية يجب الإهتمام بعرض صـــور توضـــيحية وروابط لمواقع تحقق من الأخبار والصـور، والاهتمام بالجانب العملى التطبيقى يؤهل الطالب أو الفرد على التعامل بشـــكل نقدى وواع ومنتج لمضـــمون إعلامي يتوافق مع كونه دارس إعلام أولاً فى ظل ســهولة الانتاج بأبســط الوســائل ويتم تقييمه بجانب الشــق النظرى .

وبشكل عملي لابد من التأكيد علي:

الهدف من المقرر / المهارات المستهدفة منه / اساليب تعليم هذه المهارات / نماذج من العملية متضـــمن المهارات المكتســبة(التحليل النقدي للمضـــامين الاعلامية وربطها بالمقررات سواء كان مقرر رئيس للتربية الاعلامية أو مقررات أخري تتطلب ذلك .

وبشكل أكثر تفصيلاً:

-المحتوي مجموعة تعريفات ثم الوصـــول لتعريف شـــامل للمراحل المختلفة والإنتاج بأشـكاله المختلفة والتلقي -المحتوي يكون علي مسـتويين: مسـتوي متقدم لدراسـي الإعلام المتخصـصـين ،ومسـتوي ثان وهو مسـتوي المعلومات العامة والذي يمكن التحرك به أولاً علي مستوي غير أكاديمي.

-بعد التعريف نذكر أساليب العمل والتطبيق

- ثم مهارات التفكير ومهارات الارسال والاستقبال ومهارات التعامل مع الوسائط التقنية أى مهارات علي مستوي الارسال والتلقي والصناعة وعلي مستوي المهارات المعرفية والذهنية والعامة والمهنية وأن يكون هذا متحققا علي مستوي المحتوي

-أن تكون هناك استراتيجيات تعلم لتطبيقها بشكل عملي تساعد علي دعم مفهوم التربية الاعلامية بصورة عملية لتحقيق الهدف المرجو من تنمية مفاهيم التحليل والتفسير النقدي وذلك من خلال استراتيجية الصفوف المقلوبة وتبادل الادوار والعصف الذهني وتنمية عوامل شخصية عند الطالب .

- التواصل والتفاعل المستمر والمشاركة بالرأي وأن يتم النظر للطالب علي إنه مستقبل نشط أي نظرة احترام عضو هيئة التدريس لعقل وفكر الطالب وأنه يحكم ويفسر ويحلل اي إنه يعمل عقله وتكون علاقة قائمة علي الاحترام مع الإلتزام بالقيم والمعايير التربوية.

10- نمط التوعية الأفضل للطلاب بأهمية وأهداف وأسس ومجالات ووسائل التربية الإعلامية ودورها في انجاح نشاطات المجتمع المدني

إن نمط التوعية الأفضل بالنسبة للطلاب فيما يخص أهداف وأسس ومجالات ووسائل التربية الإعلامية ودورها فى نجاح نشاطات المجتمع المدنى يتم من خلال:

- الجمع فيما بين المحاضرات والندوات والمنشورات والكتب العامة والدراسية , وأيضا من خلال ورش العمل التى تعتمد على جزء نظرى وتدريب عملى لمهارات التربية الإعلامية وخاصة فيما يخص مؤسسات المجتمع المدنى.

-الاهتمام باللقاءت والنقاشات مع متخصصين سواء إعلاميين أو خبراء التكنولوجيا، التعاون مع الجامعات التى بها إمكانيات أكثر تطوراً كالجامعة الأمريكية أو المؤسسات الخاصة المعنية بالتدريب كدويتش فيله.

- استخدام اسلوب الاتصال المباشر في المحاضرات والمنشورات والكتب يعتبر أدوات ناجحة في إيصال التوعية اللازمة للفئة المستهدفة، وتأتي حسب نوعية الجمهور المستهدف وخصائصه (ريف، حضر)، جامعات حكومية او خاصة، مستوى دخل مرتفع أو منخفض .. إلخ

- عرض أمثلة عملية في المحاضرات ووضع الطلاب في مواقف عملية يختار فيها خيارا أخلاقيا يميزه عن المواطن العادي غير الدراس للإعلام.

- تضمين المقررات لمفهوم التربية الاعلامية والتدريب العملي لها كجزء من المقرر لان ذلك سيتم بشكل إلزامي علي الطالب وبعد ذلك يستفيد منه في أنشطة المجتمع

المدني مع التطبيق العملي والممارسة العملية وليست النظرية والمتحكم هو الاكاديمي عن طريق:

-تنمية التفكير النقدي عند الطالب

-أن يكون الاكاديمي واع وايجابي ونشـط ومتفتح الفكر لان رسـالته ليسـت مرتبطة بالجانب المادي وأن يفعل ضميره

- من المهم أن يكون الطالب علي معرفة نظرية بالمفهوم والاهم هو ممارسـة معايير التربية الاعلامية في أي مقرر وعلي الاكاديمي تعريف الطلبة إنه حقق مفهوم التربية الاعلامية عمليا وأن ينقلها لمن حوله في المجتمع

-نقد ومتابعة مجموعات وسائل التواصل وكل التطبيقات الجديدة لانها التطبيق الفعلي لمفهوم التربية الاعلامية، وتطبيق انشطة عملية فى النقد والوعى الاعلامى.

- عقد أنشطة تطبيقية واقعية بمشكلات المجتمع و تحاول التعاطي معها بشكل عملي، وطرح حلول لها تتناسب و المجتمع.

11- علاقة وجود منهج التربية الاعلامية في المقررات الدراسـية بنوع التعليم حكومي وخاص.

انقسـمت العينة في هذا المحور إلى قسـمين تحدث القسـم الأول عن رأيهم الخاص والقسم االثاني تحدث عن الواقع الفعلي علي النحو التالي:

ذكر القسم الأول إنه لا يوجد فرق بين منهج التربية الإعلامية ونوع التعليمي حكومى وخاص؛ لأن ذلك يرتبط بتبني مفاهيم وعناصـر التربية الإعلامية نفسـها أياً كان نوع المدرسـة أو المواد / المناهج التي تدرس بها, حيث إن المؤسـسـات التعليمية الجامعية فى إطار سعيها إلى الإهتمام بتحسين جودة التعليم والخريج الجامعى فإنها تعمل على تطوير اللوائح الموجودة بها ، وإدراج مقررات دراسـية جديدة من ضـمنها مقرر التربية الإعلامية.

والفاصل هنا في قدرات الطالب والاستاذ ثم الوسائط الاعلامية المتاحة بشكل كبير للجميع ،ويفضـل أفراد العينة وجود منهج أو أكثر يشـمل التربية الإعلامية في أنواع التعليم المختلفة سواء حكومي او خاص ،أي يجب أن يكون فى كل أنواع التعليم.

أما **القسم الثاني** فتحدث عن الواقع الفعلي فذكر أفراد العينة إنه:

- في التعليم الحكومي الجرعة أكبر والمراجع متنوعة ،أما في الخاص فالجرعة أقل، واقتصرت أقسام " الإعلام التربوي " في كليات التربية النوعية بالجامعات الحكومية على دراسة مقررات التربية الإعلامية دون الجامعات الخاصة، وتبحث معظم كليات وأقسام الإعلام الآن على تدريس التربية الإعلامية وإقرارها ضمن مقررات الإعلام

المختلفة و أن ذلك يرجع لمتخذ القرار نفسه ودرجة الوعي بأهمية "التربية الإعلامية" كمنهج علمي يدرس سواء بالجامعات الحكومية أو الخاصة.

-تهتم الجامعات الخاصـــة الأجنبية بمقرر التربية الاعلامية، أما الجامعات الحكومية فتهم به نظرياً و هذا لأن الغرب هو من فعل مفهوم التربية الإعلامية عملياً ،فالمقرر مستورد من الخارج .

12- أســباب بروز مفهوم التربية الإعلامية بشــكل ملح الآن في ســياق المجتمع المصري.

تعددت أســباب بروز مفهوم التربية الإعلامية بشــكل ملح الان في ســياق المجتمع المصري كما يلي:

-تراجع المصداقية

- التكنولوجيا الحديثة التي جعلت من أخلاقيات الإعلام كلاماً إنشـــائياً ،والتجاوزات أصبحت كثير ة جداً

- تحديات الدعاية النفسـية بين الشـعوب والإعلام يجب أن يقف كحائط صـد بالوعي وليس بالشعارات.

- الانتشـار الواسـع للإعلام والتكنولوجيا وتزايد متابعة واسـتخدام الأطفال والشـباب لوسائل التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها في الحصول على المعلومات.

- استمرار وارتفاع حدة حملات التضليل الإعلامى والشائعات الموجهة ضد مصر وتأثيراتها السـلبية على الفرد والمجتمع من فوضـى وأحباط وفقدان الثقة فى وسـائل الإعلام المصـرية والقيادات السـياسـية نتيجة انتشـار التقنيات الجديدة للإعلام والاتصـال، ومدى خطورة اسـتعمالها في نشـر الأخبار الزائفة والمضـللة، والتقدم التكنولوجى الهائل فى مجال وسائل الإتصال يجب الإهتمام بتربية الأطفال والشباب على التعامل الواعي والجيد مع هذه الوسائل.

ومع ظهور الشـائعات و الأخبار الكاذبة، و انتهاك الخصـوصـية وغيرها من مسـائل تتعلق بعدم القدرة على السـيطرة على المحتوى الذي يتعرض له الجمهور من خلال الإعلام الجديد ، فبات المهم للجمهور نفســه أن يتصــدى لها و يتحلى بالوعي الذي يمكنه من التصدي لذلك، الامر الذي يستلزم وجود مقرر نقدي نتيجة وجود معلومات مضللة ولايجاد مضامين موحدة في ظل وجود الشائعات.

-عدم الإلتزام بالأخلاقيات المهنية من قبل بعض القائمين بالاتصـال ببعض الوسـائل الإعلامية , وانتشار الاخبار المزيفة, وجود أساليب للتضليل الإعلامى التى تستخدمها بعض وسائل الإعلام, وأيضا وجود صحافة المواطن فإن الجمهور أصبح منتج للمادة

الإعلامية, تعدد مصادر الاخبار, وجود وسائل إعلامي متعددة فى ملكيتها وسياستها التحريرية وتوجهاتها.

-وجود نمط ملكية وسائل الاعلام ونتيجة توحد رجال الاعمال مع السلطة السياسية فيحتاج المواطن إلي عملية فرز الصالح من الطالح وتكوين رؤية نقدية الخاصة به ويكون قادراً علي تمييز المضمون، فالسياق المجتمعي عرضة للشائعات والازمات والمعلومات المضللة وهنا تأتي أهمية الاعمال العقلي بجانب نمط ملكية وسائل الاعلام التي توجه لمضامين نظرية مايستلزم وجود عقل يتصدي له

–الاستعانة بغير المتخصصين في تقديم البرامج الإعلامية وصناعة المحتوى الإعلامي مما أثر بالسلب على تشكيل فكر الرأي العام والجمهور المستهدف.

-ظهور قوه تاثير الوسائط الاعلامية ومواقع التواصل والسلطة التي تمارس علي عقول الجميع دون استثناء(استاذ / طالب / انسان عادي) إن لم يتوافر لكل هؤلاء قدرات ومهارات التفكير والتحليل النقدي للمستخدم users سنكون امام صفحات بيضاء نشكلها حسب ما نريد لخدمه أي اهداف وأغراض المجتمع في غني عنها

-إننا نعيش عصر المعلومات الرقمية فالجميع يستخدم التكنولوجيا الرقمية في حياته اليومية ،كما أصبح الجمهور يقوم بدور صانع المحتوى الإعلامي ومشاركاً فيه، كما ظهر في أحداث ثورة يناير وغيرها من ثورات الربيع العربي، وبالتالي فإن التربية الإعلامية والمعلوماتية ستوفر الفرص بشكل أكبر لإشراك المواطنين في الإنتاج الإبداعي للمحتوى الإعلامي والمعلوماتي من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام وسائل الإعلام والمعلومات بأسلوب نقدي

من هنا جاءت أهمية تشكيل وعي النشىء والطالب الجامعي إعلاميًا والتعامل مع منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرقمية وتطبيقات الهاتف المحمول بترشيد ومسئولية فكانت الحاجة ملحة للتربية الإعلامية نظرًا للدور غير المسبوق و المتنامي لوسائل الإعلام و دورها في المجتمع ونتيجة لتسلط الاعلام وغرسة للكثير من المفاهيم داخل المجمتعات بشكل مباشر او غير مباشر بالاضافة الى اهمية الاعلام فى حياة المجمتع .

13-أهمية تدريس منهج التربية الاعلامية في باقي الكليات الجامعية غير كليات الاعلام

جاءت أهمية تدريس منهج التربية الاعلامية في باقي الكليات الجامعية غير الإعلام علي النحو التالي:

- بناء وعى المواطن بشكل عام لايقتصر على طالب الإعلام ، متعرضى ومستخدمي ووسائل الإعلام ومؤخرا منتجيها لا يقتصر على طالب الإعلام، أهمية حماية المواطن من أخطارها يشمل الجميع ولا يقتصر على طالب الإعلام.

- التقنيات الجديدة للإعلام والاتصـــال، ومدى خطورة اســتعمالها في نشــر الأخبار الزائفة والمضللة، والتقدم التكنولوجى الهائل فى مجال وسائل الإتصال يجب الإهتمام بتربية الأطفال والشباب على التعامل الواعي والجيد معهذه الوسائل

-للتربيـة الاعلاميـة أهميـة كبيرة حتى في المـدارس وذلـك من موقف المتلقي وليس المصــدر لأن التعامل مع الإعلام يســتوجب أن يفهم الطالب نمط الملكية والســياســة التحريرية والدعاية النفســية وهو مطلوب للجميع وليس للإعلاميين فقط، وهي فكرة جيدة لتدريب الطلبة على التعامل مع أبناءهم مستقبلاً بوعي واستخدام وسائل الإعلام الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي بحرفية ومسئولية

- يستطيع الطلاب من خلال منهج التربية الإعلامية التعايش مع التغيرات الإجتماعية والثقافية والتكنولوجية التى تفرضـــها التطورات الســـريعة فى التقنيات والوســـائل والأفكار

- مساعدة الطالب على تفسير الأمور وإمتلاك المهارات والقدرات التحليلية فاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصـالات أصـبح أمراً لا غنى عنه من أجل إكسـاب الطلاب المهارات اللازمة للمشـــاركة في الحياة الســياســية والاقتصـــادية والاجتماعية، وأن ينخرط الطالب أياً كان تخصصه في واقعه ومشكلاته بحيث يسعى دوما للتعاطي معها بشكل عملي، وطرح حلول لها تتناسب و المجتمع.

- تعزيز الإنتقاء الثقافى لدى الطالب من ما يقدم له من خلال وسائل الإعلام المتعددة خاصة فى ظل عصر العولمة .

-توجد أهمية لتدريس التربية الإعلامية فى الكليات الجامعية التى بها تخصصات غير الإعلام بالأسلوب المناسب لهم كجمهور عام , وغير متخصصين فى مجال الإعلام

وعليه أعربت العينة عن ضرورة العوده للجذور والتنشئة الاجتماعية وعمل مقرر في المرحلة الابتدائية علي نمط التربية القومية او الوطنية التي كنا نتعلمها قديماً ، مع مراعاه تطوير المقرر من المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية فالثانوية.

كما أكدت العينة على أن هناك أهمية كبيرة لدمج التربية الإعلامية بالبرامج التعليمية التقليدية في كافة كليات الجامعة وليس كلية الإعلام فقط ،في حين فضـــل البعض وجود مناهج خاصة بالتربية الإعلامية في باقي الكليات.

وجاء تبرير تلك الأهمية بأن الانتاج الاعلامي وتلقي الاعلام لم يعد مســـألة محدودة انما مسـألة واسـعة وسـريعة الانتشـار، وأن صـناعة المحتوي وارسـاله وتلقيه أصـبح جزءاً من حياتنا اليومية ولابد أن يكون موجوداً في مناهج كليات الاعلام والكليات الاخري و في المدارس ايضـا مثل مقرر التربية الوطنية ؛لأنه من الأهمية أن يكتسـب الطلاب المهارات اللازمة للتعامل مع الإعلام ،فكل المجتمع بحاجة الى التعرف على اسس تعامل الاعلام وكيف يتم اختيار المحتوى الهادف

وعليه لابد من التعامل مع التربية الاعلامية علي إنها تمس المواطن وليس الطالب فقط ،فلابد من وجود برامج للتوعية بالتربية الاعلامية ولايكون قاصـــراً علي البيئة الجامعية وأن تكون هناك دورات توعية للمؤسسات ويكون بها قسم للتربية الاعلامية يمارس ويوعي بالتربية الاعلامية ويطبقها لان الاعلام يشكل الصورة.

14- دور طرق تدريس الاكاديميين المتبعة في توظيف منهج التربية الإعلامية لتشكيل شخصية الطلاب النقدية التحليلية القادرة علي انتاج محتوي مميز.

تحدثت العينة عن دور الاكاديميين وطرق التدريس المتبعة في توظيف التربية الإعلامية لتشكيل شخصية الطلاب النقدية التحليلية القادرة علي انتاج محتوي مميز علي أن يتم ذلك من خلال :

-إكساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية التى تتضمن التفسيروالتحليل والنقد وخاصة مهارة التفكير الناقد, وتدريبهم بطريقة تطبيقية على إستخدام مهارة التفكير الناقد فى التعامل مع المضامين التى تتناولها وسائل الإعلام

- عند تدريس كل المقررات يجب أن يتم عمل عصف ذهني في القضايا الإعلامية، وسماع رأي الطلاب ونقدهم لبعضهم البعض في مناخ تنافسي صحي، وكذلك عرض نماذج مقارنة بين الجيد والرديء وسماع أرائهم ومناقشتهم فيما يرونه أو يقرأونه.

- الدراسات النقدية و تكليفات الطلاب بواجبات تعتمد على التفكير الناقد.

- إعطاء الفرصة للطالب لإبداء الرأى فى محتوى المقرر وإمكانية مشاركته فى وضعه فى ضوء معايير محددة متفق عليها .

- ضرورة التركيز على القيم الإيجابية التي تدعو إلى الإبداع والنقد والتحليل من خلال الدورات التدريبية والمناهج والمقررات

- استخدام طرق جديدة في تدريس المواد بجانب أسلوب المحاضرة التقليدي.

- إدخال التربية الإعلامية والمعلوماتية على الخطط الدراسية ، وذلك من خلال طرح مادة تدخل على متطلبات الجامعة الإجبارية والاختيارية.

-وعى عضو هيئة التدريس أو استاذ المادة بأهداف المادة وأهميتها وقدرته على التفاعل وخلق حالة من الحوار وصولا للإبداع، لأن له دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطلاب النقدية والتحليلية من خلال إكسابهم المبادىء والأدوات اللازمة لإنتاج الرسالة الإعلامية والمحتوى الجيد الذي يراعي ثقافة وتقاليد المجتمع، وليست الرسالة الإعلامية المبتذلة التي لاتراعي أخلاقيات العمل الإعلامي.

-أن يتحرر الاكاديمي عضو هيئة التدريس من التكليفات والدرجات وفتح فرص النقاش الحر في هذا المجال لأن الطلاب أكثر تفاعلاً في المناقشات الحرة.

- تأهيل الطالب لمعايير التربية الإعلامية عن طريق المناهج الدراسية المتخصصة و طرق التدريس المختلفة و عن طريق التوجيه و الاشراف على إنتاج الطلاب و افادتهم بالمعلومات التي تساعدهم.

- وضع المناهج المحدثة المناسبة لهذا العصر ودراسة المجتمع المحلي أى الاستفادة بكل ماحدث في المجتمعات الاخري مع دراسة المجتمعات المحلية، واعلاء قيمة أن التلقي معتمد علي الثقافة الذاتية للشخص وبيئته ومجتمعه المحلي.

-التوعية وغرس المفهوم فى كل المقررات، و الربط بين النقد والاختيار وكيفية التعامل السليم مع الإعلام والمتابعة الدائمة للطلاب وترك المجال لهم لابداء الرأى دون خوف أو تسلط ومناقشتهم فى أفكارهم.

15- وظائف التربية الإعلامية التي تناولتها المقررات

جاءت وظائف التربية الإعلامية التي تناولتها المقررات من وجهة نظر العينة محددة ومتعددة كما يلي:

-تحديد واجبات وحقوق الصحفيين

- تنمية قدرات الطلاب على مهارات النقد والتقويم والتحليل والربط والتفكير الناقد والإبداعي،وتكوين رؤية نقدية من الإعلام المحلي والعالمي لدى الطالب.

-التوعية و التثقيف

-اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع المحتوى الإعلامي و التعرف على مصادر النصوص الإعلامية والتحليل والتفسير والنقد للمضامين بوسائل الإعلام وإنتاج مضامين إعلامية.

-تكوين الرسالة الإعلامية و اختيار المضامين والمواد الإعلامية المناسبة و القدرة على تقديمها.

- تنمية قدرات الطلاب على توظيف مصادر المعرفة بالشكل الأمثل.

-تنمية قدرات الطلاب على استيعاب تقنيات العصر الحديثة وآليات التفاعل مع العولمة.

- تدريب الإعلامي علي بناء الرسالة الإعلامية بشكل إيجابي وعلمي مدروسو إعداد رسالة هادفة والتمييز بين المحتوى الجيد والردىء.

-الحصول على مخرجات تعليمية تتوافق مع معايير الجودة الشاملة بالجامعات.

-تحقيق المسـئولية الاجتماعية المنوطة للإعلام تحقيقها في توعية وتثقيف الجمهور والوصـول بأفراد المجتمع إلى أعلى مسـتوى من الرفاهية لكن في إطار الالتزام بالقانون.

-التدريب علي التنفيذ العملي لمبادىء وأخلاقيات العمل في وسائل الإعلام.

-عرض بعض المصـطلحات الهامة كالموضـوعية والحياد والتوازن والتى تعكس أن الإعلام موجه وله أجندات ليس كما نعتقد ومن ثم أهمية التعامل معه عن وعى.

-توفير اليات للتعامل مع مواقع التواصل والوسائط الاعلامية وتقييم هذه المضامين

-توفير الحماية الذاتية اللازمة للشباب والنشئ بصفة عامة لكل ما يبث عبر الوسائل الاعلامية

-تحقيق الفهم الواعي والإدراك السليم لما يقدم من خلال وسائل الاعلام.

ومن المصطلحات التي يجب الإلمام بها:

المحاكاة: (Simulation) المقدرة على تفسـير وبناء نماذج دينامية لعمليات العالم الحقيقي.

- التخصـيص: (Appropriation): المقدرة على الفرز الهادف للمحتوى الإعلامي وإعادة تشكيله.

- المهام المتعددة: (Multitasking): المقدرة على تحليل الفرد لبيئته الخاصـة وتوزيع الاهتمام والانتباه عند الحاجة.

- الشـراكة الفكرية (Distributed Cognition): المقدرة على التفاعل الهادف مع الأدوات التي تدعم القدرات الذهنية مع الآخرين (فرق العمل)، وتعضدها فكرة الذكاء الجمعي (Collective Intelligence): المقدرة على تحصـيل المعرفة من خلال العمل مع آخرين للوصول إلى هدف مشترك.

وبنهاية تعلم المقرر يكون الطالب قادراً علي :

- التصدي للغزو الثقافي.

- الاسـتيعاب الواع للتكنولوجيا واكتسـاب المهارة في التعامل مع إنتاجها وتطويرها وتسخيرها لخدمة المجتمع.

- جمع المعلومات وتخزينها واسـتدعاؤها عند الحاجة لاتخاذ القرارات في شـتى المجالات.

- التفكير النقدي الموضـوعي واتباع الأسـلوب العلمي في المشـاهدة والبحث وحل المشكلات.

ولابد أن تتناول مقررات التربية الإعلامية الطرق التعليمية والتربوية في محو الأمية الإعلامية، وذلك من خلال دمج الأطر النظرية والنقدية الناشـــئة عن نظرية التعلم البنائية، والدراســـات الإعلامية والثقافية، مع تنمية الوعى الإعلامى والنقد والرؤية الصـــادقة لمحتوى الإعلام الذى يؤدى الى تعميق الحس الوطنى لدى الشـباب باختيار المحتوى الذى ينمى المعارف الثقافية، وهو ما ينهض بالامة إذا ما غرســـت المفاهيم الصحيحة فى الشباب وكيفية اختيار محتوى .

16- الطرق النقدية والتحليلية التي تستعرضها المقررات الدراسية.

تعرضت عينة الدراسة للطرق النقدية والتحليلية التي تستعرضها المقررات الدراسية من خلال :

-عرض نماذج من الواقع والتعليق عليها

- العصف الذهني وعرض ومناقشة الدراسات و الأبحاث

-مهارات التفكير الناقد والأســاليب والإســتراتيجيات التى تســتخدمها وســائل الإعلام للتأثير على الجمهور لتضليله.

-امتلاك المهارات والمعرفة لقراءة وتفسير وإنتاج بعض أنواع النصـوص والمنتجات الإعلامية.

-اكتساب المهارات بالممارسة في أُطُر ترعاها الأنظمة والاتفاقات.

-إدراك كيفية اسـتخدام الإعلام مثل الأفلام أو الفيديو بشـكل إيجابي لتعليم سـلسـلة من المواضيع.

- تعزيز النقاشات الفاعلة والمناظرات بين المدرسين والطلاّب ، وتركّز على استنباط آراء الطلاب ووضــع عدة تفسـيرات للنصــوص الإعلامية وتلقين المبادئ الرئيســية للتفسير والانتقاد.

- تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال استنباط الأفكار وتحليلها.

-التطوير في شـــخصـــية الطالب وتنمية القدرة لديه على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الإيجابي، وتعزيز القيم المستمدة من الحضـارة العربية والإسـلامية والإنسانية.

-تمييز المحتوى الضار في وسائل الاعلام الرقمية والتقليدية.

-تنمية الوعي بما يقدم بوسائل الاعلام وتقييها باسلوب علمي يعتمد علي التفكير النقدي والتحليلي

التركيز المشـــاركة الطلابية في التقييم وابداء الراي والتفاعل مع وســـائل الإعلام بالحلول والمقترحات وتبادل وجهات النظر

وذكر بعض أفراد العينة أن المقررات يفضل ان تركز على تحليـل المحتوى و تقييم الرسائل و نقدها من خلال:

أ. تحليل محتوى و اظهار عناصره و ابرازها

ب. تقييم محتوى من حيث جودته و نقد جوانب الضعف فيه .

وعلي الجانب الواقعي : ذكر المبحوثون أن الأمر يتم بشـــكل نظري ، وإنه لم يكن هناك تركيز علي الطرق النقدية، وانما تركز المناهج علي التعريف والاهداف والدور وبعض المحاور غير الكافية لأن تربي تفكير نقدي وتحليلي وهو الواجب تحقيقه في الدراســـات الحديثة للتربية الاعلامية، أو في وضـــع مناهج جديدة للتربية الاعلامية تجعل من الطالب شخصاً قادراً علي :

-إصـــدار الأحكام (Judgment): المقدرة على تقويم الثقة والمصـــداقية لمصـــادر إعلامية مختلفة.

- الإبحار عبر وســـائل إعلامية متعددة (Cross-Media Navigation): المقدرة على تتبع المعلومات عبر قنوات إعلامية متعددة.

- التواصل (Networking): المقدرة على البحث عن المعلومات ودمجها ونشرها.

عن طريق قياس المحتوى بنســـق النقد الفنى او اللغوى والقواعد المطروحة للتذوق الاعلامى للمادة؛ لأن التفكير النقدي يحتاج تربية مختلفة وســـياق مجتمعي مختلف ، لان مفهوم التربية الاعلامية جاء من الخارج واســـتكملوه بتربية مجتمعية للمواطنين ،والاكاديمي قد يواجه مقاومة كبيرة في البداية من قبل الطلاب ثم يحدث اســـتســـلام وعند تدريب الطلبة لايســـتطيع الكاديمي الفصـــل بين تنشـــئة الطالب وبين أن يكون منفتحاً ؛لأن بيئته قائمة علي القهر .

17- تقييم وضع التربية الاعلامية كمنهج دراسي في محتوى المقررات

عند مناقشـــة العينة في وجود أو عدم وجود تأكيد علي ضـــرورة التربية الاعلامية كمنهج دراســي في محتوى المقررات أثناء المرحلة الجامعية كمتطلب أســاس للتعامل مع القضايا المختلفة برؤية منطقية انقسمت عينة الدراسة إلي قسمين :

القسم الأول : ذكر إنه لا يوجد اهتمام كاف بتدريس تلك المادة على الرغم من أهميتها وسط دعوات رفع وعى المواطن ، وأن التأكيد نظري فقط من جانب الأكاديميين، لكن يفترض مراقبته في الإنتاج العملي للطلاب.

القســـم الثاني : ذكر أن هناك تأكيد علي مســـتوي المؤتمرات والبحوث العلمية لضـرورة تضـمنه وجاء هذا نتيجة البحوث التي كانت ترصـد العلاقة بين وسـائل الاعلام والجمهور، وذكر البعض إنه يوجد تأكيد إنطلاقاً من طبيعة تخصص القسم (الإعلام التربوى)

وبررت العينة الضـــرورة الملحة لوجود التربية الإعلامية كمنهج دراســـى خلال المرحلة الجامعية وخاصـــة لطالب الإعلام باعتبارها متطلب رئيس للقدرة على التعامل مع مختلف القضايا بطريقة منطقية , وذلك ليتمكن من الممارسة المهنية فى مجال العمل الإعلامى من خلال التأهيل الأكاديمى له من خلال اكســـاب التربية الإعلامية للمهارات التى تمكنه من التعامل مع الاخبار بوعى ســـواء الواردة من وكالات الأنباء أو المؤسسات الصحفية والإذاعية والتليفزيونية والمواقع الإخبارية على الإنترنـت فضـــلاً عن مواقع التواصـــل الاجتمـاعى (فيس بوك- تويتر- اليوتيوب), وذلك من خلال معرفة الأساليب التى تستخدم للتضليل الإعلامى ومن ثم يجعل لديه القدرة على الكشـف عن الاخبار المزيفة والتحقق من مصـدر الاخبار والأساليب الدعائية التى تستخدم وغير ذلك أي إنها تتيح للأفراد أن يكونوا مفكرين ناقدين ومبدعين للعديد من الرسائل الإعلامية مثل الصُورة واللغة والصوت.

كما أكدت العينة أن هناك ضـرورة للتربية الإعلامية كمنهج دراسـي أثناء المرحلة الجامعية لإعداد الطالب ذهنيًا ومعرفيًا بكيفية التعامل كإعلامي مع الجمهور خاصة فئة النشـــىء، و للتعامل مع القضـــايا المختلفة برؤية منطقية كذلك من اجل تكوين وإعداد الرســـالة الإعلامية بمنطق ورؤية مجتمعية تراعي قيم و عادات وثقافة المجتمع .

من هنا جاءت ضـرورة التربية الاعلامية كمنهج دراسـي وعدم اغفال تطبيقها في المقررات الأخري التي تتطلـب ذلـك ، بـل وأكـد البعض علي أهميـة أن تـدرس مهارات التربية الإعلامية قبل المرحلة الجامعية بكثير لدروها الهام في المســـاعدة في تشـكيل وعي الطفل، بحيث يصـل الطالب للمرحلة الجامعية وهو مزود بالفعل بمهارات نقدية تتناسـب وعقلية هذه الفترة وهذه المرحلة العمرية التي يتعرض فيها لكم هائل من المعلومات المتناقضة و المزيفة و المغلوطة.

النتائج العامة للدراسة

انتهت الدراسة إلي جملة من النتائج أهمها:

1- أجمعت عينة الدراسـة علي مفاهيم محددة عندما عرضـت لمعايير ومفهوم التربية الاعلامية والتي لم تخرج عن كونها مهارات تحليل ونقد وانتاج وتفســـير وفهم لمحتوي وســـائل الاعلام والتعامل الواع معه ، إلا أن تعرضـــها لمعايير التربية الإعلامية ومفهومها جاءت علي أربع مجموعات : المجموعة الاولي تناولته من وجهـة نظر تطبيقيـة ونـابعـة من تعـاملهم كـأكـاديميين مع الطلاب، و المجموعـة

الثانية توسعت وشملت الجمهور العام ولم يقصرها علي طلاب المدارس أو الجامعات، المجموعة الثالثة تعرضت للمعايير من جانب الإعلامي أو القائم بالاتصال، المجموعة الرابعة تعرضت لها بشكل عام ولم تقصرها على فئة بعينها .

2- تعرضت عينة الدراسة لتوظيف مفهوم التربية الاعلامية من جانبين مختلفين الاول عرض للواقع الفعلي للتوظيف في المؤسسات التعليمية، والثاني عرض للشكل الامثل لهذا التوظيف

3- تعرضت العينة لمظاهر تواجد مفهوم التربية الاعلامية علي جانبين الأول في محتوي المقررات وإنه يوجد مقرر دراسى للتربية الإعلامية ، والثاني بشكل عام لنشر المفهوم من خلال التدريب الميدانى فى المدارس المختلفة ومن خلال عمل بعض اللقاءات والندوات مع الطلاب أي موجود في النقاشات وفي التدريب العملي.

4- عند مناقشة العينة حول أفضلية دمج التربية الاعلامية في المقررات الدراسية أم فصلها في منهج مستقل بكليات وأقسام الاعلام بالجامعات المصرية انقسمت الآراء علي ثلاثة محاور: **المحور الأول** :ذكر بأنه من الأفضل أن تكون التربية الإعلامية مقرر دراسى منفصل عن المواد الدراسية الأخرى ، **المحور الثاني** :فضل بعض أفراد العينة أن يتم دمجها بشكل مختصر ومحدد مع غيرها من أخلاقيات ومعايير ومسئوليات الإعلام مع مواد أخري، **المحور الثالث**: ذكر بأنه من الافضل الجمع بين البديلين.

5-عند مناقشة العينة في وجود أو عدم وجود تأكيد علي ضرورة التربية الاعلامية كمنهج دراسي أثناء المرحلة الجامعية كمتطلب أساس للتعامل مع القضايا المختلفة برؤية منطقية انقسمت عينة الدراسة إلي قسمين : **القسم الأول :** ذكر إنه لا يوجد اهتمام كاف بتدريس تلك المادة بينما ذكر**القسم الثاني** أن هناك تأكيد علي مستوي المؤتمرات والبحوث العلمية لضرورة تضمنه

6- يتم تعريف عضو هيئة التدريس بمنهج التربية الاعلامية بشكل ضعيف من خلال الكتاب الدراسى إذا وجد المقرر، ومن خلال قراءاته الشخصية فى هذا المجال, أو من خلال الندوات أو المحاضرات أو الدورات التدريبية وورش العمل التى يشارك بها،كما يتعرف على المنهج كونه مقرر دراسى وفق لوائح المؤسسة التعليمية، لكن من واجبات الاكاديمي الاطلاع علي المنهج ليؤهل بتدريسه وممارسته.

7- إن الالمام بالتربية الاعلامية وأهميتها ضعيف بشكل ملحوظ، وإن هذا يتم بشكل فردي لامؤسسي.

8- لايتم تزويد مؤلفي الكتب بمؤشـر يتم طرحه كمفهوم و، وإنما يتم عرضـه بشـكل نظرى يتناول التعريف والأهداف ومؤشر لقياس فعاليته وقدرته على تحقيق الهدف المطلوب لمفهوم التربية الإعلامية.

9- يجب الإهتمام بعرض صـور توضـيحية وروابط لمواقع تحقق من الأخبار والصور، والاهتمام بالجانب العملى التطبيقى يؤهل الطالب أو الفرد على التعامل بشكل نقدى وواع ومنتج لمضمون إعلامي يتوافق مع كونه دارس إعلام أولاً فى ظل سهولة الانتاج بأبسط الوسائل ويتم تقييمه بجانب الشق النظرى .

10- إن نمط التوعية الأفضـل بالنسـبة للطلاب بالتربية الإعلامية ودورها فى نجاح نشـاطات المجتمع المدنى يتم من خلال: الجمع فيما بين المحاضـرات والندوات والمنشورات والكتب العامة والدراسية , وأيضا من خلال ورش العمل

11- لا يوجد فرق بين منهج التربية الإعلامية ونوع التعليمى حكومى وخاص.

12- تعددت أسباب بروز مفهوم التربية الإعلامية بشكل ملح الان في سياق المجتمع و أن هناك أهمية لتدريس منهج التربية الاعلامية في باقي الكليات الجامعية غير كليات الاعلام، كما تعددت وظائف التربية الإعلامية التي تناولتها المقررات وتعددت الطرق النقدية والتحليلية التي تستعرضها المقررات الدراسية.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسـة الحالية مجموعة من النقاط التي قد تسـهم في فهم أكبر للدراسـات الإعلامية في مجال التربية الإعلامية في كليات وأكاديميات علوم الاعلام و الاتصـال الجماهيري كما يلي:

- توظيف النماذج العملية للأداء المهني والممارسة كدراسات حالة في إطار الدراسة الأكاديمية من مدخل تقييمي لهذه الأداءات .

- تدريس النظم الأخلاقية والتشـريعية والتربية الاعلامية من منظور ثقافات متعددة ليميز الطالب الاختلافات الاجتماعية والثقافية والسـياسـية في التطبيق العملي وفقا لظروف المجتمع مع المواءمات اللازمة للحفاظ على اسـتقلالية المهنة وحرية التعبير في إطار من المسئولية الاجتماعية .

- مشـاركة الخبراء والممارسـين في توصـيف المقررات الدراسـية التي تركز على مفهوم الأخلاقيات والتشـريعات الإعلامية الممارسـة الإعلامية الإيجابية لإضـافة الجانب العملي للدراسة الأكاديمية بهدف تعظيم الاستفادة من الخبرة المهنية .

-تضمين أدوات في الفصل الدراسي تساعد على تمكين الطلاب من إنشاء وسائطهم الخاصـة. على سـبيل المثال ، تعليم الطلاب كيفية إنشـاء مقاطع فيديو ودمج مهارات الترميز واستكشاف التطبيقات واستخدامها، نظرًا لأنها نمكّن الطلاب من أن يصبحوا

مبدعين فعالين ، و تغرس مهارات التفكير النقدي لدعمهم أثناء تعرضـــهم إلى تدفق المعلومات المذهل الذي يواجهونه يوميًا. وبينما يتعلمون إنشاء ، سوف يتعلمون أيضًا السؤال عما قام به الآخرون وما الذي يستهلكونه وما يختارون مشاركته.

ماتثيره الدراسة من بحوث مستقبلية :

- يمكن للدراسات المستقبلية استكشاف النظام القيمي والمعتقدات الأخلاقية والسلوكية لدى طلبة الإعلام.

-إجراء دراسات ممتدة لاستكشاف تأثير تدريس منهج التربية الإعلامية علي مهارات الطلاب في بداية ونهاية المرحلة الجامعية.

- إجراء دراســـات مقارنة بين الطلاب (دراســـي الإعلام وغيرهم) والأكاديميين والقائمين بالاتصال في كل وسائل الإعلام والجمهور لرصد الاختلافات بينهم في مدى وعييهم بأسس التربية الإعلامية.

- إجراء دراســـات أكثر ذات منهج تجريبي لقياس إدراك الطلاب لمعايير التربية والممارسة الاعلامية وتقييمهم للوضع القائم بالفعل وما يفترض أن يكون بناء على ما تم تدريسه في المؤسسات الأكاديمية .

- إجراء مزيد من الدراســـات المقارنة حول تطور وعي الطلاب الدارســـين لمناهج الإعلام بداية من دخولهم كليات ومعاهد الإعلام ، إلى مرحلة التخرج لاســـتنباط تأثير دراســـة منهج التربية الإعلامية على الوعي المهني للمهنة المفترض أن يمارســـوها مستقبلاً .

المراجع

1 The Need for Introducing Media Education in our School Curriculum **A Paper Presented at the 2nd Catholic Media Summit on Education Held in Abuja, Nigeria**, from the 28th to the 31st of October 2014 by Rev. Fr. Kuha INDYER, CSSp,

2 Baranov, O. (2012). **Media Education in School and University**. (in Russian).Tver: Tver State University, P. 87.

3 McBrien, J. L. (2013). **New Texts, New Tools: An Argument For Media Literacy. Educational Leadership**, 57(2), P. 76-79.

4 J. Borges,(2018)**, Infocommunication literacies**: Conceptual framework and evaluation indicators

5 **Beatrice Bonami,(2016),** The Digital, Media and Information Literacies Triad

Conference: 13th **CONTECSI International Conference on Information Systems and Technology Management,** At São Paulo, Volume: 13

6 Schilder, Evelien A.; Lockee, Barbara B.; and Saxon, D. Patrick (2016) "The Issues and Challenges of Assessing Media Literacy Education**,"** ***Journal of Media Literacy Education*****,** 8(1), 32 -48. Available at**: https://digitalcommons.uri.edu/jmle/vol8/iss1/3**

7 Sibel Karaduman(2013).," An Assessment on Media Literacy Education in Turkey and the Problems Experienced in Practice", **Procedia - Social and Behavioral Sciences** 106:371–379 ·

8 Mensing, Donica (2010).Rethinking(again)the future of journalism education .**Journalism Studies**,vol.11,issue4,pp.511-523.

9 Babran, S, A.,& Ahadzadeh S.,(2010)"Audiences' Perception of Media Ethics Principles on Iran TV News" **Intercultural Communication Studies** XIX: 3,p125 **http://web.uri.edu/iaics/files/10SedighehBabranAshrafSadatAhadzadeh.pdf**

10 "UNESCO Media Literacy". **Archived from the original** on 2015-01-14.

11 حارث محمد طارق الخيون (2018) تأثير تدريس التربية الاعلامية في المدرسة، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل** - المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب – مصر، العدد1، يناير 2018،ص ص 1-29.

12. طلال بن عقيل بن عطاس الخيري(2009) ،**مرجع سابق**، ص ص1-279

13 Geliş Tarihi, Kabul **TarihiThe role of media literacy in setting media awarence:Astudy towards university STUDENTS**, İstanbul Ticaret Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi Yıl:19 Sayı:37 Bahar 2020/1 s.679-695.

Fedorov, Alexander; Levitskaya, Anastasia, Modern Media Criticism and Media Literacy Education: The Opinions of Russian University Students, **European Journal of Contemporary Education**, v16 n2 p205-216 2016. 14

Hallaq, Tom (2016) "Evaluating Online Media Literacy in Higher Education: Validity and Reliability of the Digital Online Media Literacy Assessment (DOMLA)," **Journal of Media Literacy Education**, 8(1), 62 -84. Available at**: https://digitalcommons.uri.edu/jmle/vol8/iss1/5** 15

16 **Alice Y. L. Lee(2016)** Media education in the School 2.0 era: Teaching media literacy through laptop computers and iPads**, SAGE Journal Blog** Vol 1, Issue 4, https://doi.org/10.1177/2059436416667129

Geraee N, Kaveh MH, Shojaeizadeh D& Tabatabaee HR, " (2015) Impact of media literacy education on knowledge and behavioral intention of adolescents in dealing with media messages according to Stages of Change, **J Adv Med Educ Prof. Jan;3(1):9-14.** 17

Noe,Jennifer,(2015)" Case studies and pervasive instruction Using journalism education techniques in the information literacy classroom. **Reference Services Review**, Vol. 43 Issue 4 pp. 706 – 721. 18

Ioana Literat,(2014) Measuring New Media Literacies: Towards the Development of a Comprehensive Assessment Tool**, Journal of media literacy education,2014,vol.6,Issue1,pp15-27** 19

20 Hanusch, Folker (2013). Moulding industry's image: journalism education's impact on students' professional views .**Media International Australia**, Vol 146, Issue 1,pp.48-59.Retrieved from: **http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1329878X1314600108**

Hans Schmidt "Media Literacy Education at the University Level" **The Journal of Effective Teaching,** , Vol. 12, No. 1, 2012,pp 64-77. 21

Rebecca, Lind(et al.). "Ethics in Media Education: How Attention to Ethical Issues Can Increase Students' Ethical Sensitivity" **Paper presented at the annual meeting of the BEA**, Las Vegas Hilton, Las Vegas, NV, Apr 09, 2011 Online <APPLICATION/PDF>. 2016-12-13http://citation.allacademic.com/meta/p495168_index.html 22

Plaisance P., Lee." An assessment of media ethics education:Course content and the values and ethical ideologies of media ethics students".**Journalism & Mass Communication Educator**,December 2006 vol.1,no.4,pp378-396 23

Hanna, Mark. and Sanders, Karen(2006). "Did the Educators Make a Difference? Journalism Students and News Media Roles and Ethics" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association** TBA, San Francisco, CA, . 2016-08- 24

25دراسة دعاء راضي (2019) بعنوان "تأثير تصميم الوسائط المتعددة على تحسين مهارات التربية الإعلامية لدى الأطفال في التعامل مع الإعلام الرقمي" **رسـالة دكتوراة غير منشـورة**، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

26 فاطمة الزهراء صـالح أحمد حجازى، تأثير التربية الإعلامية فى عقلنة الخطاب الدينى ،**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ،المقالة 6، المجلد 18، العدد 1، الشتاء 2019، الصفحة 225-250 .

27 أسـامة بن غازى زين المدنى، اسـتخدام الإعلام الجديد فى نشـر مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعى، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، المجلد 2019، العدد 68، الصيف 2019، الصفحة 475-506 .

28 Ashi, Hanan Ahmed, Attitudes of Teachers toward Media Education in Saudi Arabia**,** **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية ،ع21، ص ص 2-11.

29 سـمية متولى عرفات (2018)، العلاقة بين دراسـة طلاب الإعلام لمقرر التربية الإعلامية وسـلوكهم الواعى فى تعاملهم مع وسـائل الإعلام، **المجلـة العلميـة لبحوث الاذاعـة والتليفزيون**،5، المجلد 2018، العدد 14، الربيع 2018، الصفحة 195-270

30 بسـام عطية محمد المكاوى، مقررات أخلاقيات الإعلام فى برامج الجامعات العربية ودورها فى تعزيز التكوين المهنى للصحفيين" **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، المقالة 8، المجلد 2018، العدد 64، الربيع 2018، الصفحة 359-387 .

31 نشـوة سـليمان محمد عقل(2017) إدراك طلاب الإعلام لمفاهيم المسـئولية الاجتماعية والمعايير المهنية للأداء الإعلامى، **المجلة المصـرية لبحوث الرأي العام** ،المجلد 16، العدد 1، الشـتاء 2017، الصفحة 47-83

32 Mona Magdy Farag. Teaching media ethics in Egypt: Reality and prospects**.** **Global Media Researchers from East to West, Athens Institute for Education and Research**(2014).

33 راشـد بن حسـين العبد الكريم: المناهج الدراسـية وتنمية ملكات النقد لوسـائل الإعلام، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربية الإعلامية**، الرياض، 2007، ص3.

34 *https://namle.net/publications/media-literacy-definitions/*

35 Greenaway, P. (2015). **Media and Arts Education: A Global View from Australia**. In: Kubey, R. (Ed.) **Media Literacy in the Information Age**. New Brunswick and London: Transaction Publishers, pp.187-198.

36 A. Fedorov & E. Friesem(2015)," Soviet Cineclubs: Baranov's Film/Media Education Model", The National Association for Media Literacy Education's **Journal of Media Literacy Education** 7(2), 12 - 22 Available online at www.jmle.org

37 The 2nd Catholic Media Summit on Education Held in Abuja, Nigeria, **Op.cit.**

38 Kubey, R. (2014). Obstacles to the Development of Media Education in the U.S. **Journal of Communication,** 48(1). p.58,

39 Share, J. (2013). **Media literacy is elementary: Teaching youth to critically read and create media**. New York, NY: Peter Lang, P. 119.

40 Schwarz, G. (2013). **Overview: What is media literacy, who cares, and why? In G. Schwarz & P. Brown (Eds.), Media literacy: transforming curriculum and teaching** (pp. 5-17). Malden, MA: Blackwell Publishing.

41 Jose M, Brown, (2008). **Media Literacy, New Conceptualization, New Approach**, **Empowerment Through Media Education, An Intercultural Dialogue**, Ulla Carlson, Samy Tayie, Genevieve Jacquinot, published by: the international Clearinghouse on children, Youth& Media, Sweden, P.103.

42 Silveblatt.A. (2001). **Media literacy:** Keys to interpreting media messages (2ne ed) Westport, CT: praeger, p.8.

43 Literacy in a Media Age: An Overview and Orientation Guide to Media LIteracy Education https://www.medialit.org/reading-room/what-media-literacy-definitionand-more

44 فهد عبد الرحمن الشـــميمري،(2010) ، **التربية الاعلامية :كيف نتعامل مع الاعلام**،الرياض، الطبعة الاولي ،ص 20.

45 Manisha Pathak-Shelat,(2013**) Media Literacy and Well-Being of Young People**, In book: Handbook of Child Well-Being**: Theories, Methods and Policies in Global Perspective** (pp. 2057-2092)., Publisher: Berlin: Springer., Editors: A. Ben-Arieh, F. Casas, I. Frones and J.E. Korbin

46 Selwyn, N. (2013) .Exploring the 'digital disconnect' between net-savvy students and their schools, **Learning, Media and Technology**, 31(1), p.5–18.

47 Lee, A. Y. L. & Mok, E. (2014). **Media education in postcolonial Hong Kong**: Cultivating critical young minds. In A. Nowak, S. Abel & K. Ross (Eds**.), Rethinking media education: Critical pedagogy and identity politics**. Cresskill, NJ: Hampton Press. p. 1-13.

48 Fedorov, Alexander ,(2003), Media Education And Media Literacy: Experts' Opinions (2003). Available at **SSRN: https://ssrn.com/abstract=2626372 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2626372**

49 What is media literacy, and why is it important? **https://www.commonsensemedia.org/news-and-media-literacy**

50 **https://namle.net/publications/media-literacy-definitions**

51 The 2nd Catholic Media Summit on Education Held in Abuja, Nigeria, **Op.cit**

52 Matthew Lynch ,(2018) 6 Ways to integrate media literacy in the classroom, Avaliable at:

https://www.theedadvocate.org/6-ways-to-integrate-media-literacy-in-the-classroom/

53 Wikipedia(2016). Media Literacy, available at: www.en.wikipedia.org/wiki/media_literacy

54 Center for media Literacy(2016). Importance of media literacy, available at: http://www.medialit.org/reading_room/article27.htm

55 طلال بن عقيل بن عطاس الخيري(2009) تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ،**رسالة دكتوراة**، جامعة أم القري، كلية التربية ،السعودية، **ص 135.**

56 Federov, Alexander**, (2003)Media Education and Media Literacy: Experts' Opinions.**
Quelle: UNESCO: MENTOR**. A Media Education Curriculum for Teachers in the**
Mediterranean. The Thesis of Thessaloniki, First Version, March 2003 (CD ci.com series) 2003. p.1-17.

57 Michelle Ciulla Lipkin(2018), 4-essential-skills-media-literacy**.At: https://www.renaissance.com/2018/07/26/blog-**

58 Smet, P. (2013). **Media Education: A Qualitative Study of Media Education Awareness Among Youths of Moscow University in Terms of National Academic Standards**. Institute voor Samenleving & Technologies (IST): Vlaams, p. 1-41

59 Core Principles of Media Literacy Education**.** namle.net**.** https://namle.net/publications/core-principles/**. Published November 2007.**

60- ابراهيم عبد الله المسلمي ، **مناهج البحث في الدراسات الاعلامية**، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2008،ص ص 103-104.

61بركات عبد العزيز محمد، **"مناهج البحث الاعلامي الاصـــول النظرية ومهارات التطبيق "**، (القاهرة، دار الكتاب الحديث)،ط 2015،2، ص155.

62- سامي طايع، **بحوث الاعلام** ، (القاهرة، دار النهضة العربية)، 2001،ص 305.